



## Narrations that were Authenticated from the Holy Qur'an Collection Derivation, and Investigation

*Nahla Mahmoud Al-Rifai<sup>1</sup>*

<sup>1</sup>. Kingdom of Saudi Arabia Ministry of Education Umm Al Qura University

College of Da'wah and Fundamentals of Religion /The [Department](#) of the  
Qur'an and Sunnah

dr.nahla93@hotmail.com

Received 13/12/2023, Accepted 26/3/2024, Published 30/3/2024,



This is an Open Access article distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution 4.0 International License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

### Abstract

The research is a collection of the Ahadith (sing. Hadith; the prophet's saying) that being were reported to be confirmed by the holy Quran. The research is made up of six sections. The first section mentions the Ahadith of the "Worships" that were confirmed by the Quran,. the The second section reviews the Ahadith that mentioned" Unseen Things" and confirmed by the Quran. The third section reviews the "dDescriptions of the hHeaven" and that were confirmed by the Quran. The fourth section reviews the Hadiths related to the"Statuses of the People" and that were confirmed by the Quran. The fifth section reviews the Ahadith that mentioned the "righteousness, maintaining kinship ties, and manners" that were confirmed by the Quran. Finally, the last section reviews the Ahadith that described Marriage" that were confirmed by the Quran.

**Keywords:** narrations, authenticating narrations, narrations about the Quran



## المرويات التي ورد تصديقها من القرآن الكريم جمعاً وتخريجاً ودراسة

د. نهلة محمود الرفاعي

المملكة العربية السعودية/ وزارة التعليم /جامعة ام القرى /كلية الدعوة وأصول الدين/ قسم الكتاب والسنة.

تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٣/٣٠	تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٣/٢٦	تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/١٢/١٣
------------------------	-----------------------------	-----------------------------------

### الملخص:

البحث هو جمع للأحاديث التي أُشير إلى تصديقها من القرآن الكريم، وقد بُني البحث على (ستة) مباحث رُتبت فيها المرويات التي ورد تصديقها من القرآن باعتبار الموضوع الذي يجمعها، فكان المبحث الأول لأحاديث العبادات التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الثاني لأحاديث الأمور الغيبية التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الثالث لأحاديث وصف الجنة التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الرابع لأحاديث أحوال الناس التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الخامس لأحاديث البر والصلة والآداب التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث السادس لأحاديث النكاح التي ورد تصديقها من القرآن.

الكلمات المفتاحية/ المرويات، تصديق المرويات، مرويات عن القرآن الكريم.



المقدمة: الحمد لله الذي خلق الإنسان وكرّمه، وسنّ الدين وعظّمه، وأنزل الكتاب وأحكّمه، وأرسل النبيّ محمد صلّى الله عليه وسلّم بالحقّ وعلمه، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله. صلّى الله عليه وسلّم تسليما كثيرا.

أمّا بعد: فنتبوا السنة النبوية منزلة عالية، ودرجة رفيعة، اكتسبتها من ارتباطها بالقران الكريم، كما اكتسبت شرعية وجودها وحفظها من الضياع من هذا الارتباط؛ فهي: الشارحة للقران، والمبينة لأحكامه، والمفصلة لمجمله، والناسخة لبعض آياته، فالسنة جزء لا يتجزأ من القران، وكثير من الكليات في القران نجد تفصيلها في السنة.

قال ابن القيم الجوزية: ((والسنة مع القرآن على ثلاثة أوجه؛ أحدها: أن تكون مؤففة له من كل وجه؛ فيكون توارد القرآن والسنة على الحكم الواحد من باب توارد الأدلة وتظايرها. الثاني: أن تكون بياناً لما أريد بالقران وتفسيرا له. الثالث: أن تكون موجبة لحكم سكّت القرآن عن إيجابه أو محرمة لما سكّت عن تحريمه، ولا تخرج عن هذه الأقسام، فلا تعارض القرآن بوجه ما))<sup>(١)</sup>.

إن هذه الوجوه الثلاثة تبين ارتباط السنة بالقران ففيها التوافق، والبيان، والافصاح عما سكّت عنه القرآن، ولقد سار النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بمنهجين وكلاهما يجلي هذا الارتباط، الأول كان الأصل هو القران، والسنة هي محور البيان والتفصيل، فشرحت وفصلت وبينت ما كان بحاجة لبيان وتفصيل، والثاني الأصل هي السنة، والقران هو محور البيان والتفصيل والربط.

والمنهج الثاني هو مناط البحث إذ يعدّ ترجمة لهذا الارتباط بالتطبيق العملي؛ فكان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يذكر الحديث ويذكر تصديقه من القران، وذلك بقوله بعد ذكره للحديث: «اقرأوا إن شئتم» ثم يذكر الآية، أو يشير الصحابي راوي الحديث إلى قراءة قرأت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بقوله: «ثم قرأ علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مصداقه من كتاب الله تعالى» أو «ثم تلا» أو بألفاظ قريبة من هذا المعنى، أو قد تنزل الآية تصديقا لقول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كما صرح بذلك الأشعث بن قيس في رواية، بن مسعود رضي الله عنه، وذلك بقوله: ((ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم))<sup>(٢)</sup> وقد ترد إشارة إلى الآية دون التصريح بنصها<sup>(٣)</sup>، كما تنوع مكان الاستدلال بالآية ففي الغالب في نهاية الحديث، وقد تكون في الوسط<sup>(٤)</sup> وقد تكون من البداية.<sup>(٥)</sup>

#### المفهوم اللغوي والاصلاحي للتصديق

ومن معنى التصديق في اللغة نقف على المعنى المراد من البحث فالصدق في اللغة: ضد الكذب وقد (صدق) في الحديث يصدق بالضم (صدقا) ويقال أيضا: (صدقته) الحديث: أنبأ بالصدق، ويقال: صدقت القوم أي قلت لهم صدقا، و(المصدق) الذي يصدقك في



حَدِيثِكَ وَالَّذِي يَأْخُذُ (صَدَقَاتِ) الْعَنَمِ، وَ(الْمُتَّصِدِّقُ) الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ. وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَسْأَلُ وَلَا تَقُلْ: يَتَّصِدِّقُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ: وَإِنَّمَا الْمُتَّصِدِّقُ الَّذِي يُعْطِي، وَ(الصَّدِيقُ) بَوْرِنِ السَّكَّيْتِ الدَّائِمِ التَّصَدِيقِ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِالْعَمَلِ، وَهَذَا (مِصْدَاقُ) هَذَا أَيَّ مَا يُصَدِّقُهُ. (٦)

والمعنى الأقرب هو أن التصديق: الذي يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِالْعَمَلِ، وَهَذَا مِصْدَاقُ هَذَا أَيَّ مَا يُصَدِّقُهُ، فَذَكَرَ الْآيَةَ اسْتِشْهَادًا بِهَا عَلَى مَا يُوَكِّدُ الْمَعْنَى تَصَدِيقِ، وَالْآيَةُ هِيَ مِصْدَاقُ الْحَدِيثِ.

فالتصديق بمثابة التوثيق وتأكيد المعلومة وربطها فعلياً بالمصدر الأصلي وهو كتاب الله جل جلاله، بعد أن ربط صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينهما بقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَلَا إِنِّي أُوتِيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، أَلَا إِنِّي أُوتِيْتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْتَشِي شَبَعَانًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَجْلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَجِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، أَلَا وَلَا لُقْطَةً مِنْ مَالٍ مُعَاهَدٍ إِلَّا أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَفْرُوهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَفْرُوهُمْ، فَلَهُمْ أَنْ يُعْفِبُوهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُمْ» (٧)

وعلم الصحابة رضوان الله عليهم أن السنة لا تتفك عن القرآن، وكلاهما مِصْدَاقُ لِلْآخِرِ، فَهَذَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ لَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» (٨) فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَفَرَأْتُ فَوَجَدْتُهُ «وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ» [هود: ١٧]. (٩)

فسار بعض الصحابة رضوان الله عليهم على هذا النهج في التوثيق والبيان، فكانوا يستدلون بالآية إما مبلغين ما سمعوا من رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أو مستنتبين مما علموا من النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتِشْهَادًا وَاعْتِصَادًا وَأَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ هَذَا الاسْتِدْلَالِ (١٠) كَذَلِكَ وَرَدَ الاسْتِدْلَالُ مِنْ بَعْضِ النَّابِعِينَ (١١).

وظهر هذا المنهج عند بعض شراح الحديث أيضاً، (١٢) فاستدلوا بالآية بعد ذكر الحديث تَصَدِيقًا وَتَوْفِيقًا، وَذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: ((وَهُوَ مُنْتَرَعٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى...)).

أهمية الموضوع: إن تطابق المعنى الوارد في القرآن والسنة يجلي لنا حقيقة مهمة، وهي أن مصدرهما واحد، وكلاهما وحي من الله المُشْرِعِ جَلْ جَلَالِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: ٤]، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْلَغٌ عَنْ رَبِّهِ جَلْ جَلَالِهِ هَذَا الشَّرْعَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِدَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٩]، وَكَمَا أَنَّ الْقُرْآنَ وَاجِبُ الْإِتْبَاعِ كَذَلِكَ السُّنَّةُ فِيمَا يَرِدُ فِيهَا تَحْلِيلٌ أَوْ تَحْرِيمٌ أَوْ إِبَاحَةٌ أَمْرٌ لَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ، وَرَبَطَهُمَا بَبَعْضِهِمَا



بالاستشهاد بالأدلة مؤثر قوي على أنهما يسيران في اتجاه واحد ولا يمكن أن يُستغنى بأحدهما عن الآخر، وأن الطريق إلى إقامة كتاب الله جل جلاله وإتباع ما فيه هو إقامة السنة وإتباع ما فيها، والعكس صحيح، لذلك كان جَمْع الأحاديث التي ورد تصديقها بالقرآن الأثر الواضح في جذب الانتباه إلى هذا الربط، وبيان للهدى النبوي في سرعة قطع الشك بالحجة الواضحة، والبرهان الثابت.

. وقد يرد الخبر في الحديث إنزال الله جل جلاله الآية تصديقاً لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه دليل على جواز تقرير السنة وتصديقها بالكتاب. (١٣)

. إن الوقوف على المُسْتَدِلِّ بِالآيَةِ من الأهمية بمكان، فغالبا يكون النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا يبين حرصه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ربط الأصلين ببعضهما، حتى لمن سيأتي بعد ذلك ويأخذ بالأحاديث التي وردت عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقد يكون المُسْتَدِلِّ بِالآيَةِ الصحابي وهذا يبرز حرص الصحابة رضوان الله عليهم على العلم بالكتاب والسنة والفهم والتطبيق، وقد يقع الخطأ في الاستدلال وهذا لم يحدث إلا في حديث نكاح المتعة فقط وفترات محددة كما سيرد<sup>(١٤)</sup>، وقد يكون المستدل هو التابعي استنباطاً وربطاً.

مشكلة البحث: يرومُ البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

. ما الأحاديث المرفوعة في الكتب الستة التي ورد فيها الربط بما يصدقها من آيات القرآن. من المستدل بالآيات.

. ما تفسير الآية في سياق نصها في السورة.

. ما وجه الاستدلال والربط بين الآية والحديث.

. ما موضوع هذه الأحاديث والآيات.

. ما الفوائد المقننفة من الوقوف على هذه الأحاديث.

. ما العلة من تصديق الحديث من قبل القرآن ؟

. ما الهدف الغاية من التصديق ؟

. ما النتيجة المتوقعة من التصديق ؟

أهداف البحث: إبراز العلاقة القوية بين القرآن والسنة من خلال جمع الأحاديث التي أُشير إلى تصديقها بالقرآن الكريم، ثم تخريجها من مصادرها الأصلية، ومعرفة رتبته.

. إبراز وسيلة من وسائل التعليم بربط المعلومة بمصدرها الأصلي، ففيها زيادة تأكيد الخبر ترغيباً أو ترهيباً، أو تعليماً، وهي وسيلة ذات طابع متنوع في موطن الاستدلال؛ إذ أنه لم يسير في هذا الربط على وتيرة واحدة بل اضمحلت التنوع الذي قد يكون في أول الحديث أو وسطه أو نهايته زيادة في تقريب المعلومة وسرعة تلقّيها وتفهّمها واستيعابها من قبل المُتلقّي، ففيها التعليم والتنبيه لأمر غيبية، أو أمور متعلقة بالعبادات أو أمور لها تعلق بالآداب والبر والصلة وغير ذلك.



حدود البحث: جمع ما وقفت عليه من أحاديث مرفوعة من الكتب الستة (صحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي وسنن ابن ماجه)، إلا ما لم أف عليه فيها فخرجتها من مظانها من كتب السنة وعددها يسير. <sup>(١٥)</sup> منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً: جمع المَرْوِيَّات المرفوعة التي ورد تصديقها من القرآن من كتب السنة ثانياً: قَصْرُ الجمع على الطرق التي ورد فيها الاستشهاد بالآية، حتى لا يخرج البحث عن المقصود، ففي الآية تأكيد لما في الحديث، عدا موطن واحد كانت السنة هي الموضحة لما في الآية، <sup>(١٦)</sup> وقد اعزو الحديث إلى أكثر من مصدر لاختلاف الاستشهاد بالآية <sup>(١٧)</sup>، أو لزيادة في الطريق الثاني <sup>(١٨)</sup>، وقد يرد الاستشهاد في طرق الحديث بأيتين من سورتين مطلعهما واحد <sup>(١٩)</sup> وقد أذكر الحديث برواية أكثر من صحابي إن ورد الاستشهاد في كل طريق <sup>(٢٠)</sup>، وقد أذكر الحديث من طريقين وشاهده إن كان في ذلك فائدة كتعدد موضوعاته في الطرق الأخرى وقد أبين اللفظ لمن، أو أذكر سبب نزول للآية، <sup>(٢١)</sup> وقد يرد الحديث مطولا ومختصراً فأكتفي بتخريج المختصر، وأشار إلى تخريج المطول من مصدر واحد. <sup>(٢٢)</sup>

ثالثاً: عزو الأحاديث التي ورد فيها الاستدلال إلى مصادرها الأصلية، وإن أخرجه المصنف في أكثر من موضع خرجته منها طالما أن في الطريق استشهاد بالآية، على أن يكون ترتيب المصادر حسب ما تقتضيه الحاجة في جمع الطرق أثناء ذكر صياغة التخريج، وإن كان الحديث في ثنايا البحث اكتفيت بتخريجه من الصحيحين أو أحدهما، وإن كان في أكثر من موضع أكتفي بموضع واحد، أو أعزوه إلى الكتب الأربعة إن لم يكن في الصحيحين.

رابعاً: تحديد المُسْتَدَل بالآية إن كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو أحد الصحابة رضوان الله عليهم، وأعتمد في ذكره على ما ينص به الحديث، فإن لم أف عليه نصاً فمن أقوال الشراح، أو اجتهد في تحديده.

خامساً: ذكر فوائد من الحديث من خلال أقوال الأئمة شراح الحديث.

سادساً: ذكر الآية كاملة وتفسيرها في سياق النص من خلال أقوال المفسرين.

سابعاً: توثيق المعلومات من مصادرها الأصلية.

ثامناً: لم أترجم للصحابة رضوان الله عليهم، ولا للأئمة شراح الحديث لشهرتهم، أما رواة الأحاديث التي درست سندها فاكنتي بقول ابن حجر في التقريب.

لبيان رتبة الحديث المستشهد به: إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فهذا كافي لبيان صحته، وإن كان في غيرهما من الكتب الأربعة وأشار إلى رتبته أحد الأئمة الذين



يعتد بقولهم ذكرت قوله بعد التخريج مباشرة تحت عنوان الحكم على السند، أو أجتهد في دراسة السند مسترشدة بأقوال أئمة الجرح والتعديل في رواية السند. الدراسات السابقة: هنالك دراسة سابقة شبيهة بعنوان بحثك عليك الاطلاع عليها وبيان أوجه الاختلاف عن بحثك وهي بعنوان: الأحاديث التي ورد فيها عبارة: (اقرأوا إن شئتم) "جمعا ودراسة" أ.بشائر بنت سليمان السالم ماجستير حديث وعلومه، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية) منشور في مجلة أبحاث بجامعة الحديدة، كانت محدودة في تصوراتها حول الموضوع. خطة البحث: تتكون خطة البحث من مقدمة بينت فيها أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، ثم المنهج الذي سرت عليه في البحث، ثم الدراسات السابقة للبحث، ثم خطته، وقد بنيت البحث على (سنة) مباحث رتبت فيها المرويات التي ورد تصديقها من القرآن باعتبار الموضوع الذي يجمعها، كان المبحث الأول لأحاديث العبادات التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الثاني لأحاديث الأمور الغيبية التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الثالث لأحاديث وصف الجنة التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الرابع لأحاديث أحوال الناس التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث الخامس لأحاديث البر والصلة والآداب التي ورد تصديقها من القرآن، والمبحث السادس لأحاديث النكاح التي ورد تصديقها من القرآن. وقد ورد ذا المبحث في الجزء الأول من البحث أما بقية المباحث فقد وردت في الأجزاء الثلاثة الباقية التي تلي تباعا في النشر في هذه المجلة الغراء.

ثم أنهيت الدراسة بخاتمة أسأل الله حسنها، وفيها صيغ الاستدلال بالآيات، وأهم النتائج والتوصيات، وثبتا يشمل المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث مرتبا ترتيبا أبجديا.

### المبحث الأول: أحاديث العبادات التي ورد تصديقها من القرآن

#### الحديث الأول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَضَّلُ صَلَاةَ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسَ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً، وَنَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ» يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: " أَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨]"

تخريج الحديث: الحديث مداره على الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أنفرد البخاري من الستة بالجمع بين أبي سلمة، وسعيد بن المسيب في روايتهما عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه البخاري في (٢٣) كتاب تفسير القرآن باب قوله: ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨]، ومسلم في (٢٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة



الْجَمَاعَةِ، وَبَيَانَ التَّشَدِيدِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْهَا بِنَحْوِهِ وَكِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي (٢٥) كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ مِنْ طَرِيقِ الزُّبَيْدِيِّ، وَ(مَعْمَرٌ وَ الزُّبَيْدِيُّ) عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ بِهِ.

المستدل بالآية: أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا مَصْرُوحٌ بِهِ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ. (٢٦)  
تفسير الآية في السياق فقال تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾

أمر الله تعالى رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ، وَدَلَّ الْقُرْآنُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ عَلَى مَوَاقِبَتِهَا فَإِنَّهَا مَأْمَنُ الْخَائِفِينَ، وَمَنَارُ السَّالِكِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ أَي لَأَوَّلِ دُلُوكِهَا وَهُوَ مِيلُهَا مِنْ كِبِدِ السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ وَهُوَ وَقْتُ الزَّوَالِ وَدُخُولِ وَقْتِ الظُّهْرِ، وَقَوْلُهُ ﴿ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ أَي إِلَى ظِلْمَتِهِ، وَبِذَلِكَ دَخَلَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فِيمَا بَيْنَ دُلُوكِ الشَّمْسِ وَغَسَقِ اللَّيْلِ، وَدَخَلَتْ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَصَلَاةُ الْعِشَاءِ فِي غَسَقِ اللَّيْلِ الَّذِي هُوَ ظِلْمَتُهُ، وَقَوْلُهُ: ﴿ قُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ أَي صَلَاةُ الصُّبْحِ عِبْرَ عَنْهَا بِقُرْآنِ الْفَجْرِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ يُقْرَأُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا، وَقَوْلُهُ ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ يَعْنِي مُحَضَّرًا، أَي تَحْضُرُهُ وَتَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ. (٢٧)

فوائد من الحديث: شهادة الملائكة لهم بالصلاة التي وجدوهم عليها من دون سائر أعمال الإيمان وهذا دليل على فضل الصلاة على سائر الأعمال والقرب. (٢٨)  
" أَنَّ الصُّبْحَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَسَيِّدُ الْأَعْمَالِ، كَمَا أَنَّ الْعَصْرَ وَالْعَتَمَةَ خَاتِمَةُ الصَّحَائِفِ، وَرَبَّمَا إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ لَمْ يَصِلْ بَعْدَهَا أَبَدًا ". (٢٩)

. سَمَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةَ الصُّبْحِ قُرْآنًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ وَسَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْحًا فِي قَوْلِهِ: " مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ " (٣٠)

"إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ لَا يَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَحْضُرَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ فَيَسْلَمُونَ الْأَدْمِي إِلَيْهِمْ وَيَرْتَحِلُونَ لِيَعْلَمَ الْأَدْمِي أَنَّهُ لَيْسَ بِمَخْلِي وَلَا لِحِظَةٍ" (٣١)، "وَتَجْتَمِعُ الْمَلَائِكَةُ لِأَنَّ الْفَجْرَ وَقْتُ صُعُودِهِمْ بِعَمَلِ اللَّيْلِ وَوَقْتُ نَزُولِ طَائِفَةٍ أُخْرَى لِيَضْبِطَ عَمَلُ النَّهَارِ". (٣٢)

. فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ «فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً» وَفِي رَوَايَةٍ «.. بِسَبْعِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» (٣٣)، "وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ لَا مُنَافَاةَ بَيْنَهَا فَذَكَرَ الْقَلِيلَ لَا يَنْفِي الْكَثِيرَ وَمَفْهُومُ الْعَدَدِ بَاطِلٌ عِنْدَ جُمُهورِ الْأَصُولِيِّينَ، وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونُ أَخْبَرَ أَوْلًا بِالْقَلِيلِ ثُمَّ أَعْلَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِزِيَادَةِ الْفَضْلِ فَأَخْبَرَ بِهَا، الثَّالِثُ أَنَّهُ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْمُصَلِّينَ وَالصَّلَاةِ فَيَكُونُ لِبَعْضِهِمْ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ وَلِبَعْضِهِمْ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ بِحَسَبِ كَمَالِ الصَّلَاةِ وَمَحَافِظَتِهِ عَلَى هِيَاتِهَا وَخُشُوعِهَا وَكَثْرَةِ جَمَاعَتِهَا وَفَضْلِهِمْ وَشَرَفِ الْبُقْعَةِ وَتَحْوِ ذَلِكَ ". (٣٤)





وجه الاستدلال: في الحديث بيان للطف الله تعالى بعباده المؤمنين، وتكرمة لهم أن جعل اجتماع الملائكة عندهم، وورودهم عليهم، ومفارقتهم لهم في أوقات عباداتهم، لتكون شهادتهم لهم بأحسن الشهادة، وتناوهم عليهم أطيب ثناء، فخص في هذا الحديث ورد الاجتماع في صلاة الفجر، بينما ورد الاجتماع في صلاة العصر أيضا في رواية أخرى،<sup>(٣٥)</sup> واستدل بالآية لما فيها من التنبيه على أهمية صلاة الفجر لأنه وقت اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار فتحضر وتشهد.

### الحديث الثاني

عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَفْعَلَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

تخريج الحديث: مدار الحديث على عثمان بن المغيرة النخعي، عن علي بن ربيعة الأسدي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي رضي الله عنه عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في الاستغفار<sup>(٣٦)</sup>، والترمذي أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الصلاة عند التوبة<sup>(٣٧)</sup> وفي أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب: ومن سورة آل عمران<sup>(٣٨)</sup>، والنسائي في السنن<sup>(٣٩)</sup> كتاب التفسير سورة آل عمران باب قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ، فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، باب وثلاثتهم من طريق أبي عوانة، عنه به.

الحكم على السند: السند حسن لأن فيه أسماء بن الحكم الفزاري قال ابن حجر: ((صدوق))<sup>(٤٠)</sup>، وحكم على الحديث بقوله: ((وهذا الحديث جيد الإسناد))<sup>(٤١)</sup> المستدل بالآية: ورد النص في متن الحديث «ثم قرأ هذه الآية» أي: النبي صلى الله عليه وسلم استشهدا واعتصادا،<sup>(٤٢)</sup>

تفسير الآية في السياق: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ \* وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ \* أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ



مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» [ آل عمران : ١٣٣. ١٣٦ ]

وصفَ اللهُ في كتابه أهلَ الجنةِ المتقينَ، بمعاملةِ الخلقِ بالإحسانِ إليهم بالإِنفاقِ، وكظمِ الغيظِ والعفوِ عنهم، فجمعَ بين وصفِهم ببذلِ النَّدَى وكفِّ الأذى فهذا حال معاملتهم للخلقِ، ثم وصفَ قيامهم بحقِّ الحقِّ عندَ الذنوبِ بالاستغفارِ وعدمِ الإصرارِ وهو حقيقةُ التوبةِ النصوحِ، فدلَّ على أن المتقينَ قد يقعُ منهم أحياناً كبائرٌ وهي الفواحشُ وصغائرٌ وهي ظلمٌ النفسِ، لكنهم لا يصرون عليها، بل يذكرونَ اللهَ عقبَ وقوعها، ويستغفرونه ويتوبونَ إليه منها، ومعنى قوله: ﴿ ذَكِّرُوا اللَّهَ ﴾، أي: ذكروا عظمتَهُ وشدةَ بطشِهِ وانقاصِهِ، وما توعدُّ به على المعصيةِ من العقابِ، فيوجبُ ذلك لهم الرجوعَ في الحالِ والاستغفارَ وتركَ الإصرارِ. (٤٣)

فوائد من الحديث: أن تحليف علي رضي الله عنه للصحابي ليس لتهمته بأنه كاذب، بل لتأكيد خبره والأخذ به وقبوله. (٤٤)

. أَتْنَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ وَفِي ضِمْنِ تَنَائِهِ عَلَيْهِمُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَوْحَ بِالْأَمْرِ بِهِ كَمَا قِيلَ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَتْنَى اللَّهُ عَلَى فَاعِلِهِ فَهُوَ أَمْرٌ بِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ دَمٌ فَاعِلُهُ فَهُوَ نَاهٍ عَنْهُ. (٤٥)

. «ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» أي: أنه يتوبُ من ذلك الذنبِ ويعزمُ على ألا يعودَ إليه، وهذا شرطُ التوبةِ والاستغفارِ. (٤٦)

. ﴿ ذَكِّرُوا اللَّهَ ﴾ قيل: ذكروا اللهَ بنوعِ أنواعِ الذِّكْرِ مِنْ ذِكْرِ الْعِقَابِ، أَوْ تَذَكُّرِ الْحِجَابِ، أَوْ تَعْظِيمِ رَبِّ الْأَرْبَابِ، أَوْ بِالسَّبِيحِ وَالنَّهْلِيلِ، أَوْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تَجْمَعُهَا ﴿فَاسْتَغْفِرُوا﴾، أي: طلبوا المَغْفِرَةَ مَعَ وُجُودِ التَّوْبَةِ وَالنَّدَامَةِ. (٤٧)

. «ثم قرأ: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾»، قيل: ﴿فاحشةٌ﴾ في هذه الآية: أي: فَعَلَةٌ مُتَزَايِدَةٌ فِي الْفُحْحِ {أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ} أي أدنوا أي ذنب كان مما يؤخذون به، وقيل: ﴿فاحشةٌ﴾ الكبائرُ والزَّنا، {أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ} بِالصَّغَائِرِ كَالْقُبْلَةِ وَاللَّمْسِ وَالنَّظَرِ الْحَرَامِ وَالْكَذِبِ، وَالْعَيْبَةِ، وَنَحْوِهَا. (٤٨)

. إن الحديث يدل على أن الذنب إذا كان صغيراً يُكفَّرُ باجتنابِ الكبائرِ كما جاء قول الله عز وجل: ﴿إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١]، وكذلك بالأعمالِ الصالحةِ لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغَشَّ الْكِبَائِرُ» (٤٩)

وجه الاستدلال: الحديث ورد فيه سبب من أسباب كفارة الذنوب، بهما يتدارك العبد نفسه، وهما الصلاة والاستغفار، والآية خصت الذكر بعد الذنب، والذكر له معاني متعددة منه الاستغفار وعدم الإصرار على الذنب والتوبة النصوح والأوبة إلى الله جل جلاله، والصلاة تجمع أنواع الذكر.



### الحديث الثالث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَفْرَعٌ، لَهُ رَبِيبَتَانِ يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلَهْرَمَتَيْهِ<sup>(٥٠)</sup>. يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ - يَقُولُ: أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ» ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ، بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ، سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٠] واللفظ للبخاري

. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧٧] الْآيَةَ الْفِظَ لِلْبُخَارِيِّ

. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَ مَالِهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آل عمران: ١٨٠] الْآيَةَ، وَقَالَ مَرَّةً: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَهُ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ وَمَنْ أَقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٧] الْآيَةَ. وَالْفِظَ لِلتِّرْمِذِيِّ

وفي رواية «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَفْتَنُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الْآيَةَ، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِيَّ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ، كَانَتْ لِي بِنْتُ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمِّ لِي، فَقَالَ لِي: «شَهُودُكَ»، قُلْتُ: مَا لِي شَهُودٌ، قَالَ: «فِيمَيْنَهُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَخْلَفَ، فَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصَدِيقًا لَهُ. وَالْفِظَ لِلْبُخَارِيِّ

تخريج الحديث : الحديث ورد برواية أبي هريرة، مداره على عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرجه البخاري<sup>(٥١)</sup> في كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة من طريق هاشم بن القاسم وفي<sup>(٥٢)</sup> كتاب تفسير القرآن باب ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ، بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ، سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ من طريق أبي النضر، وأخرجه النسائي<sup>(٥٣)</sup> في كتاب الزكاة باب: مانع زكاة ماله من طريق حسن بن موسى الأشيب، ثلاثتهم ( هاشم بن



القَاسِمِ، وَأَبُو النَّضْرِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْهُ بِهِ.

وورد من رواية عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ومداره على شَقِيقَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رفعه إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أخرجه الْبُخَارِيُّ<sup>(٥٤)</sup> في كِتَابِ التَّوْحِيدِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣]، ومسلم<sup>(٥٥)</sup> في كِتَابِ الْإِيمَانِ بَابُ وَعِيدٍ مَنِ افْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِيَمِينِ فَاجِرَةٍ بِالنَّارِ، والترمذي وجمع كلا الموضوعين المذكورة في الحديثين<sup>(٥٦)</sup> في أبواب تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ: وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وابن ماجه<sup>(٥٧)</sup> في كِتَابِ الزَّكَاةِ بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ، أُرْعَتُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ، وَجَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ<sup>(٥٨)</sup> فِي كِتَابِ الْمَسَاقَاةِ بَابُ الْخُصُومَةِ فِي الْبَيْتِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْرَةَ، وَفِي<sup>(٥٩)</sup> كِتَابِ الْخُصُومَاتِ بَابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، وَفِي<sup>(٦٠)</sup> كِتَابِ الشَّهَادَاتِ بَابُ سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدْعَى: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبْلَ التَّيْمِينِ، وَفِي<sup>(٦١)</sup> كِتَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بَابُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا، أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ٧٧]، وَفِي<sup>(٦٢)</sup> كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالنَّذُورِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا، أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]، وَفِي<sup>(٦٣)</sup> كِتَابِ الْأَحْكَامِ بَابُ الْحُكْمِ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوِهَا، وَمُسْلِمٌ<sup>(٦٤)</sup> فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ بَابُ وَعِيدٍ مَنِ افْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِيَمِينِ فَاجِرَةٍ بِالنَّارِ، وَأَبُو دَاوُدَ<sup>(٦٥)</sup> كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالنَّذُورِ بَابُ فِيمَنْ حَلَفَ يَمِينًا لِيَفْتَطَعَ بِهَا مَالًا لِأَحَدٍ، وَالتِّرْمِذِيُّ<sup>(٦٦)</sup> فِي أَبْوَابِ التَّبَيُّوعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ يُفْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ، وَفِي<sup>(٦٧)</sup> أَبْوَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ: وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، أُرْعَتُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، وَهَذَا الطَّرِيقُ بِلَفْظِ «كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ، فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ<sup>(٦٨)</sup> كِتَابِ الرِّهْنِ بَابُ إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ وَنَحْوَهُ، فَالْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدْعَى، وَالتَّيْمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ، وَفِي<sup>(٦٩)</sup> كِتَابِ الشَّهَادَاتِ بَابُ: التَّيْمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ، وَفِي<sup>(٧٠)</sup> كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالنَّذُورِ بَابُ عَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَخْتَصِرًا، وَفِي<sup>(٧١)</sup> كِتَابِ الْأَحْكَامِ بَابُ الْحُكْمِ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوِهَا مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ بِلَفْظِ «كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَيْتٍ»، وَفِي<sup>(٧٢)</sup> كِتَابِ الشَّهَادَاتِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]، وَفِي<sup>(٧٣)</sup> كِتَابِ الْإِيمَانِ وَالنَّذُورِ بَابُ عَهْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَخْتَصِرًا مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ. (وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، وَأَبُو حَمْرَةَ، وَالْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ، وَسُلَيْمَانٌ) عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْهُ بِهِ.

المستدل بالآية: هو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهذا ظاهر من نص الأحاديث.



تفسير الآية في السياق: الرواية عند الترمذي ورد فيها موضوعين الأول: عن مانع الزكاة، وأستدل على مصداقه من كتاب الله بقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ وفي رواية كما ذكر الراوي أستدل على مصداقه من كتاب الله بقوله تعالى: ﴿ سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ وفي كلاهما آية [آل عمران : ١٨٠]، والثاني: «مَنْ أَقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينٍ..» وأستدل على مصداقه من كتاب الله بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٧٧] ، والآية الكريمة كاملة هي ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمَتُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ \* وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [آل عمران : ١٨٠]

الاستدلال الأول: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ سياق الآيات السابقة في أحداث وقعة أحد، وما لازمها من ظروف وأحوال، فأخبر سبحانه أنه لن يتركهم حتى يميز المنافق من المخلص، فميز الله المؤمنين من المنافقين يوم أحد حيث أظهروا النفاق فتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل: حتى يميز الكافر من المؤمن بالهجرة والجهاد والصلاة والزكاة، وقيل: حتى يميز الخبيث وهو المذنب من الطيب وهو المؤمن، يعني: حتى تحط الأوزار عن المؤمن بما يصيبه من نكبة ومحنة ومصيبة.

ثم أخبر المولى عز وجل عن خطر البخلاء الذين يملكون المال ويبخلون به فقال تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ أي ولا يظن الباخلون بما آتاهم الله من المال الذي تفضل به عليهم أن بخلهم به خير لأنفسهم كما يظنون بل هو شر لهم، وذلك لسببين الأول: ما يلحقهم في الدنيا من معرة البخل وآثاره السيئة على النفس، والثاني: أن الله تعالى سيعذبهم به فيجعل ما منعه من الزكاة حية تطوق في عنقه يوم القيامة، أو بصورة ثعبان فيطوقهم، ويقول لصاحبه: «أنا مالك أنا كنزك» كما جاء في الحديث. فعلى من يظن هذا الظن الباطل أن يعدل عنه، ويعلم أن الخير في الإنفاق لا في البخل، وأن ما يبخل به هو مال الله، وسيورثه، ولم يجن البخلاء إلا المعرة في الدنيا والعذاب في الآخرة، ثم قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾، فاتقوه فيما آتاكم فاتوا زكاته وتطوعوا بالفضل فإن ذلك خير لكم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون. (٧٤)



الاستدلال الثاني: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]

سياق الآيات السابقة في هنك أستر أهل الكتاب وبيان نفسياتهم المريضة وصفاتهم الذميمة وزعمهم أنه لا إثم عليهم في أكل أموال العرب، فبين المولى جل جلاله أن الأمر لَيْسَ كَمَا قَالُوا بل عليهم الإثم والحرَج والمؤاخَذة، وانما لا إثم ولا حرج ولا مؤاخَذة على من أوفى بِعَهْدِ اللَّهِ الَّذِي عَهْدَ إِلَيْهِ فِي التَّوْرَةِ مِنَ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، فأمن برسوله وبما جاء به، وأنقى الكُفْرَ وَالْخِيَانَةَ وَتَفَضَّ الْعَهْدَ فهذا الذي يحبه الله فلا يعذبه؛ لأنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.، ثم يتوعد الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى بأشد أنواع العقوبات أولئك الذين يعاهدون ويخونون ويحلفون ويكذبون من أجل حطام الدنيا ومتاعها القليل فلا حظ ولا نصيب لهم في نعيم الدار الآخرة ولا يكلمهم تشريفاً لهم وإكراماً، ولا يزكّيهم بالثناء عليهم ولا بتطهيرهم من ذنوبهم، ولهم عذاب مؤلم في دار الشقاء وهو عذاب دائم مقيم. (٧٥)

فوائد من الحديث: الشُّجَاعُ بضمَّ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَكسرَها لُعْتَانٌ وهي الْحَيَّةُ الذَّكْرُ، وَقِيلَ ضَرَبَ مِنَ الْحَيَّاتِ صَغِيرٌ (٧٦)، وَقِيلَ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا (٧٧)، وَقِيلَ ضَرَبَ مِنَ الْحَيَّاتِ ثَوَابُ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ وَيَقُومُ عَلَى ذَنْبِهِ وَرُبَّمَا بَلَغَ وَجْهَ الْفَارِسِ وَيَكُونُ فِي الصَّحَارَى، وَالْأَفْرَعُ الَّذِي تَمَعَطَ شَعْرُهُ لِكثْرَةِ سُمِّهِ، (٧٩) وَقِيلَ: الَّذِي بَرَأْسِهِ بَيَاضٌ لِكثْرَةِ سُمِّهِ وَ«لَهُ زَبَيْبَتَانِ» هُمَا نُفْطَتَانِ مُنْفَخَتَانِ فِي شِدْقَيْهِ يُقَالُ: أَنَّهُمَا يَبْدُوَانِ حِينَ يَهْبِجُ وَيَغْضَبُ، وَقِيلَ: نُفْطَتَانِ سَوْدَاوَتَانِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَهِيَ عَلَامَةُ الْحَيَّةِ الذَّكْرِ الْمُؤَدِي، وَقِيلَ: نَابَانِ لَهُ، وَقِيلَ: نُكْتَتَانِ عَلَى شَفْتَيْهِ. (٨٠)

. قوله: «أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ» إخبار لمزيد غصته وهمه؛ لِأَنَّهُ شَرٌّ أَتَاهُ مِنْ حَبِثٍ كَانَ يَرْجُو خَيْرًا، وَفِيهِ نَوْعٌ تَهَكُّمٌ، (٨١) وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَيِّرُ نَفْسَ الْمَالِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَلَا مَانِعَ مِنْهُ وَيَكُونُ عِقَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى يَدَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ أَنَا كَنْزُكَ لِزِيَادَةِ حَسْرَتِهِ وَتَدْمِهِ حَبِثٌ لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ. (٨٢)

. الحديث فيه: دلالة على فَرِضِيَّةِ الرِّكَاتِ لِأَنَّ الْوَعِيدَ الشَّدِيدَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَفِيهِ: مَا يَدُلُّ عَلَى قَلْبِ الْأَعْيَانِ وَذَلِكَ فِي قَدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى هَيْنَ لَا يُبْكَرُ، وَفِيهِ: أَنَّ لَفْظَ: مَالًا، بِعُمُومِهِ يَتَنَاوَلُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْأَمْوَالِ الزَّكْوِيَّةِ. (٨٣)

. احتج جمهور العلماء بهذه الآية والحديث في أن اليمين الغموس لا كفارة فيها، والأخبار دالة على أن اليمين التي يحلف بها الرجل يقطع بها مالا حراماً هي أعظم من أن يكفرها ما يكفر اليمين، ولا نعلم سنة تدل على قول من أوجب فيها الكفارة، بل هي دالة على قول من لم يوجبها، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ



النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ الآية [البقرة: ٢٢٤]، قال ابن عباس: هو الرجل يحلف ألا يصل قرابته، فجعل الله له مخرجاً في التفكير، وأمره ألا يعتل بالله، ويكفر يمينه ويبر. (٨٤)

. وفي الجزء الثاني من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قوله: «وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينِ لَقِيَّ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»

هذا الحديث حجة في أن حكم الحاكم في الظاهر لا يحل الحرام ولا يبيح المحظور، وقد حذر النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمته عقوبة من اقتطع حق أخيه بيمين فاجرة، أن جزاءه غضب الله عليه، وقد توعد الله على ذلك بضروب من العقوبة فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧] وهذا من أشد وعيد جاء في القرآن، فدل ذلك على أن من تحيل على أخيه وتوصل إلى شيء من حقه بباطل، فإنه لا يحل له لشدة الإثم فيه. (٨٥)

وجه الاستدلال: تلاوة الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الآية عقب الحديث دلالة على أنها نزلت في مانعي الزكاة وعليه أكثر المفسرين، (٨٦) ومناسبة الآية للحديث أن فيها: ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٠] (٨٧)، أي: لا تظنن بخل الذين يبخلون ويمنعون زكاة أموالهم ﴿هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ﴾؛ والتطويق فسر في الحديث بحية تطوق في عنق مانع الزكاة يوم القيامة، تنهشه من قرنه إلى قدمه (٨٨)، فهو على الحقيقة خلافاً لمن قال إن معناه سيطوقون الإثم. (٨٩)

#### الحديث الرابع

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزُّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهَا فِي صَلَاةِ السَّحَرِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿يَنْفِقًا ظَالِمًا عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ﴾ [النحل: ٤٨] الآية كُلِّهَا.

تخريج الحديث: مدار الحديث على عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنفرد بإخراجه الترمذي من الستة في أبواب تفسير القرآن عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاب: وَمِنْ سُورَةِ النَّحْلِ (٩٠) عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ عَنْهُ بِهِ.

الحكم على السند: السند ضعيف فيه: عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ابن صهيب الواسطي التيمي، قال ابن حجر: (( صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع )) (٩١)، وفيه: يَحْيَى بن مسلم أو بن سليم المعروف ببَيْحَيِّ الْبَكَّاءِ قال ابن حجر: (( ضعيف )) (٩٢)، قال الترمذي: (( هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ ))، وضعفه الألباني أيضاً، وله شاهد موقوف على عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ له حكم المرفوع يرتقي به إلى الحسن لغيره، قال عَبْدُ اللَّهِ: «لَيْسَ شَيْءٌ يَعْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ إِلَّا أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَفَضْلُهُنَّ عَلَى



صَلَاةَ النَّهَارِ كَفَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ» ذكره الهيثمي وقال: (( فِيهِ بِشْرُ بَنِ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيِّ وَثَقَهُ جَمَاعَةٌ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ ))<sup>(٩٣)</sup>.  
المستدل بالآية: «ثُمَّ قَرَأَ»، أَي: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا مَا رَجَحَهُ الْهَرَوِيُّ، أَوْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.<sup>(٩٤)</sup>

تفسير الآية في السياق ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَعِي ظِلَّاهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ [النحل: ٤٨] ، ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا ﴾ أَي: الشاكون في توحيد ربهم وعظمته وكماله، ﴿إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ أَي: إلى جميع مخلوقاته كيف أن كل جسم قائم له ظل سواء كان شجر أو جبل أو إنسان أو حيوان أو غير ذلك تنفياً أظلتها، ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ وعن ﴿الشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ﴾ أَي: ترجع من جانب إلى جانب، فَهِيَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ عَلَى حَالٍ، ثُمَّ تَنْقَلِبُ، ثُمَّ تَعُودُ فِي آخِرِ النَّهَارِ إِلَى حَالٍ أُخْرَى، فَالْيَمِينُ أَوَّلُ النَّهَارِ، وَالشَّمَائِلُ آخِرُهُ، وَكُلُّهَا سَاجِدَةٌ لِرَبِّهَا خَاضِعَةٌ لِعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ، ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ أَي: ذليلون تحت التسخير والتدبير والقهر، ما منهم أحد إلا وناصيته بيد الله وتديبره عنده أما يكفيهم ذلك دلالة على خضوعهم لله وذلتهم بين يديه، فيؤمنوا به ويعبدونه ويوحده فينجوا من عذابه ويفوزوا برحمته.<sup>(٩٥)</sup>

فوائد من الحديث: «أَرَبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ...» تعددت الأقوال في فضلها فقل أي: تعدل في الفضل أربعاً مماثلة لهن من جملة صلاة السَّحَرِ أَي التهجيد<sup>(٩٦)</sup>، وقيل: تُؤَاوِي أَرْبَعًا فِي الْفَجْرِ مِنَ السَّنَةِ وَالْفَرِيضَةِ،<sup>(٩٧)</sup> وَالْأَطْهَرُ حَمَلُ السَّحَرِ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَهُوَ السُّدُسُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ، وَيُوجِبُهُ كَوْنُ الْمُشَبَّهِ بِهِ أَقْوَى بِأَنَّ الْعِبَادَةَ فِيهِ أَشَقُّ وَأَنْعَبُ وَالْحَمَلُ عَلَى الْحَقِيقَةِ مَهْمَا أَمَكَنَ فَهُوَ أَوْلَى وَأَحْسَنُ.<sup>(٩٨)</sup>

. أن هذين الوقتين زمان نزول الرحمة، بعد انتصاف النهار، وبعد انتصاف الليل إلى وقت السحر، فلما تناسب الوقتان تناسب الصلاة الواقعة فيهما، وكل منهما عدل الآخر.<sup>(٩٩)</sup>  
. والمراد بالسجود الاستسلام سواء كان بالطبع أو الاختيار، فالكل منقاد للرب تعالى فيما خلق ودبر.<sup>(١٠٠)</sup>

. الشمس وإن كانت أعظم وأعلى منظوراً في هذا العالم، إلا أنها عند زوالها يظهر هبوطها وانحطاطها، وأنها آيلة إلى الفناء والذهاب، وسائر ما يتفياً بها ظلاله عن اليمين والشمال.<sup>(١٠١)</sup>

وجه الاستدلال: في الحديث بيان لفضل صلاة النافلة في ذلك الوقت، (( ثم قرأ الآية ترغيباً في الصلاة في هذا الوقت، وإظهاراً لفضله بموافقة المصلي لسائر الكائنات في الخضوع والاستسلام والاستصغار لبارئها)).<sup>(١٠٢)</sup>

#### الحديث الخامس

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَتَحَنُّنًا نَسِيرًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَنِ





النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، نَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ» قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]، حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»

وعند ابن ماجه زياده، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ؟» قُلْتُ: بَلَى، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: «تَكْفُفُ عَلَيْكَ هَذَا» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِدُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يُكِبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟»

تخريج الحديث: مدار الحديث على مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي (١٠٣) أَبْوَابِ الْإِيمَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي (١٠٤) كِتَابِ الْفِتَنِ بَابُ كَفِّ اللِّسَانِ فِي الْفِتْنَةِ، كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي (١٠٥) كِتَابِ التَّفْسِيرِ بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ، وَ(عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ) عَنْ مَعْمَرٍ عَنْهُ بِهِ.

المستدل بالآية: من ظاهر النص «ثُمَّ تَلَا» أي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. تفسير الآية في السياق: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ\* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦ - ١٧]، لما ذكر تعالى جزاء المجرمين وهم المكذبون بآيات الله ولقائه ذكر جزاء المؤمنين وهم الذين آمنوا بآيات الله ولقائه، ذكرهم بأجمل صفاتهم، فمن هذه الصفات أنهم يباعدون جنوبهم عن فرشهم في الليل لصلاة التهجد، وفي حال صلاتهم وفي غيرها يدعون ربهم دعاء تميّز بخوفهم من عذاب ربهم وطمعهم في رحمته فهم يسألون ربهم النجاة من النار ودخول الجنة، ومع هذا الوصف وصف آخر لهم وهو أنهم يتصدقون بفضول أموالهم زيادة على أداء الزكاة كتهجدهم بالليل زيادة على الصلوات الخمس، ثم ختم الله تعالى بجزائهم عنده وما خبأ لهم من النعيم المقيم الذي تقر به أعينهم وتُسّر وتفرح، ولا يعلمه ملكٌ مقرب، ولا نبي مرسل (١٠٦).

فوائد من الحديث: سأل مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن شيءٍ عظيمٍ مُشكِلاً يتعسرُ الجوابُ عليه؛ لأن معرفة العمل الذي يدخل الرجل الجنة من علم الغيب، وعلم الغيب لا يعلمه أحدٌ إلا الله تعالى، ومن علمه الله تعالى، كقوله تعالى: ﴿فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا\* إِلَّا مَنْ



ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ﴿[الجن: ٢٦ - ٢٧]. وهو سهل على من سهل الله تعالى عليه الجواب. (١٠٧)

. أول الأعمال التي تكون سببا في دخول الجنة بعد فضل الله عزوجل توحيد الله تعالى وتنزيهه عن الشريك في ملكه وألوهيته، وجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صوم وصدقة النفل والصلاة في جوف الليل، من أبواب الخير؛ التي يحصل للمسلم بها زيادة في الإيمان والثواب وتكفير الذنوب، وتخصيصها قيل: لأنها متعسرة شديدة على النفس، فمن اعتادت نفسه عليها اعتادت على جميع العبادات، والجزء من جنس العمل فمن صام ومنع نفسه عن الأكل والشرب وقضاء الشهوة وحظوظ النفس في الحياة الدنيا، مُنعت عنه النار يوم القيامة. (١٠٨)

. عظم شأن الصِدْقَةَ النافلة، وأنَّ الله تعالى يحطُّ بها الخطايا ويُطْفئها بها كما يُطْفِئُ الماءَ النارَ، والخطايا هي الصغائر، والكبائر مع التوبة، والإطفاء يعني المحو والإزالة. (١٠٩)

. شَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يتكلم به اللسان بالزرع المحصود، أو بالحشيش المقطوع بالمنجل، فكما أن المنجل يقطع الحشيش ولا يميز بين الرطب واليابس، والجيد والرديء، فكذلك لسانُ بعض الناس يتكلم بكلِّ نوع من الكلام القبيح والحسن، لذا عَدَّ ملاك الخير في حفظه، وبذلك يكمل ثواب هذه العبادات. (١١٠)

. شَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإسلام، بالفِطْلِ مِنَ الإبل التي كانت خيار أموالهم، ولا يعيش الحيوان بغير رأس، كذلك الإسلامُ هنا من بين سائر الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد في احتياجه إليه، فكما أنه لا أثر لسائر الأعضاء بدون الرأس، كذلك لا أثر لسائر الأعمال بدون الإسلام؛ الذي هو كلمة الشهادة. (١١١)

. الصَّلَاةُ عمود الدين إذ القوة تحصل للمرء بالصلاة؛ لأنها هي العمل الظاهر الدائم العام بين جميع المسلمين، وهي الفارق بينهم وبين الكفار، كما أن للجهاد في سبيل الله شأن عظيم فيه تحصل رفعة الدين، وعلو أمره، وتفوق على سائر الأعمال. (١١٢)

. أَنْ أَمَّ شَيْءٌ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ وَيَحْصُلُ بِهِ الظفر بالجنَّة والسلامة من النار أداء الفرائض، وهي في هذا الحديث أركان الإسلام الخمسة، مذكورة مرتبة حسب أهميتها (١١٣)

وجه الاستدلال: لقد خص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قيام الليل والصدقة بالاستدلال؛ لأنَّ للمصلين فضيلةً ودرجةً رفيعةً ومن جملتها أنهم استحقُّوا مدح الله تعالى لهم في كتابه في قوله: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾ الآية، فَمَنْ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَتَرَكَ نَوْمَهُ وَوَلَدَتَهُ، وَأَثَرَ مَا يَرْجُوهُ مِنْ رَبِّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَبْخُلْ بِمَا آتَاهُ، فَكَانَ جَزَاؤُهُ مَا وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (١١٤)

#### الحديث السادس

عن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا، فَقَالَ: «عَدِلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالْإِشْرَاقِ بِالله» ثلاثَ مرارٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿



فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ \* حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴿الحج: ٣١.٣٠﴾

تخريج الحديث: مدار الحديث على محمد بن عبيد، عن سفيان العُصْفُريِّ، عن أبيه زياد العُصْفُريِّ، عن حبيب بن النُّعمانِ الأَسديِّ عن خريم بن فاتك، رفعه إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أخرجه أبو داود في (١١٥) كِتَابِ الْأَفْضِيَّةِ بَابِ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ عن يحيى بن موسى البلخي، وابن ماجه في (١١٦) كِتَابِ الْأَحْكَامِ بَابِ شَهَادَةِ الزُّورِ عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما (يحيى بن موسى وأبو بكر بن أبي شيبة) عن محمد بن عبيد عنه به. الحكم على السند: السند ضعيف فيه حبيب بن النُّعمانِ الأَسديِّ قال ابن حجر: مقبول (١١٧)، وزيد العُصْفُريِّ قال ابن حجر: مقبول (١١٨)، ولم أقف على من تابعهما، وضعفه الألباني، ولكن يقويه إلى الحسن لغيره، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد جمع بين الشرك وشهادة الزور في أحاديث صحيحة منها ما أخرجه البخاري عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ»، قَالَ: فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ (١١٩) المستدل بالآية: في قول الراوي: "ثم قرأ" يغلب على ذلك أنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. (١٢٠)

تفسير الآية في السياق: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ \* حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾ [الحج: ٣١/٣٠]، سياق الآيات في مناسك الحج، فقوله تعالى ﴿ذلك﴾ أي الأمر ذلك الذي علمتم من قضاء النُّفث، وقضاء النُّفث المُرَادُ مِنْهُ: الْخُرُوجُ عَنِ الْإِحْرَامِ بِالْحَلْقِ وَقَصِّ الشَّارِبِ وَتَنْفِ الْإِبِطِ وَالِاسْتِحْدَادِ وَقَلْمِ الْأَظْفَارِ وَأَبْسِ الثِّيَابِ وَنَحْرِ وَذَبْحِ الْهَدَايَا وَالضَّحَايَا، ﴿ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ أي ذلك التعظيم لها باحترامها وعدم انتهاكها خير له عند ربه يوم يلقاه، ثم ذكر جل ذكره ما أحله لعباده أكل الإبل والبقر والغنم، والانتفاع بها، ﴿ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ ﴾ تحريمه كما جاء في سورة البقرة والمائدة والأنعام، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَالْحُمُّ الْخَنْزِيرُ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُنْتَرِيَّةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ [الآية: ٣ المائدة] ثم أمر بقوله جل ذكره: ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ أي اجتنبوا عبادة الأوثان فإنها رجس فلا تقربوها بالعبادة ولا غيرها غضبا لله وعدم رضا بها وعبادتها، وعقب بقوله: ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ جميع الأقوال المحرمات، فإنها من قول الزور الذي هو الكذب، ومن ذلك شهادة الزور، وأعظم الكذب ما كان بوصف الله جل جلاله بما هو منزه عنه، أو بنسبة شيء إليه، كالولد والشريك وهو عنه منزه، أو وصفه بالعجز أو بأي نقص تعالى الله جل جلاله عن ذلك



علوا كبيرا، ثم أمر بقوله ﴿ حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ﴾ أي موحدين لله تعالى في ذاته وصفاته وعباداته مائلين عن كل الأديان إلى دينه الإسلام، غير مشركين به أي شيء من الشرك أو الشركاء. (١٢١)

فوائد من الحديث: في قول الراوي: "فلما انصرف قام قائماً" يدل ذلك على عظم شأن ما قام له وتجلد وتشمر بسببه. (١٢٢)

. الشرك بالله لا يساويه شيء، فإنه الذنب الذي لا يغفر، كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ١١٦]، وكل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله. (١٢٣)

. جُعِلَت الشهادة الكاذبة متماثلةً للإشراك بالله في الإثم؛ فكما أن الإشراك بالله مُوجِبٌ للعذاب، فكذلك شهادة الزور، إلا أن الإشراك بالله مُوجِبٌ للخلود في النار؛ لأنه كفرٌ، وشهادة الزور غير موجبة للخلود؛ لأنه ذنبٌ لا كفرٌ. (١٢٤)

. جعلت الشهادة الكاذبة مماثلةً للإشراك بالله في الإثم، لكن الشرك كذب على الله بما لا يجوز، وشهادة الزور كذب على العبيد بما لا يجوز، وكلاهما غير واقع في الواقع. (١٢٥)

. قسم الكذب على أربعة أقسام: أحدها: وهو أشدها: الكذب على الله تعالى: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾ [الزمر: ٩٣]. والثاني: الكذب على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الثالث: الكذب على الناس، وهي شهادة الزور في إثبات ما ليس بثابت على أحد، أو إسقاط ما هو ثابت، الرابع: الكذب للناس، ومن أشده الكذب في المعاملات. (١٢٦)

وجه الاستدلال: جُعِلَت شَهَادَةُ الزُّورِ عَدِيْلَةً لِلشَّرْكِ بِاللَّهِ لَفْظًا لِمَا بَيَّنَّهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ مَعْنَى، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإشْرَاقَ مِنْ بَابِ الشَّهَادَةِ بِالْعِبَادَةِ لِغَيْرِ أَهْلِهَا فَهِيَ شَهَادَةٌ بِالزُّورِ كَالشَّهَادَةِ بِالْمَالِ لِغَيْرِ أَهْلِهِ. (١٢٧)

### الحديث السابع

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] وهذا اللفظ للترمذي

تخريج الحديث: مداره على ذر بن عبد الله الهمداني، عن يسيع الكندي الحضرمي، عن النعمان بن بشير مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخرجه أبو داود (١٢٨) في

كتاب الصلاة باب الدعاء، والترمذي (١٢٩) في أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب: «وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ»، كلاهما من طريق منصور، وأخرجه الترمذي

(١٣٠) في أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب: «وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ»، وفي أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في فضل

الدعاء (١٣٢) وابن ماجه (١٣٣)، في كتاب الدعاء باب فضل الدعاء كلاهما من طريق الأعمش، و(الأعمش ومنصور) كلاهما عن ذر بن عبد الله الهمداني عنه به.



الحكم على السند: قال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، وقال ابن حجر: ((وَقِيلَ مَعْنَى الدُّعَاءِ هُنَا الطَّاعَةُ وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ)) (١٣٤)

المستدل بالآية: (وَقَرَأَ) أَي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٣٥)

تفسير الآية في السياق: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ \* قَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٥٩ . ٦٠]، يخبر تعالى أن الساعة التي كذب بها المكذبون ليستمروا على الباطل والشر فعلا واعتقاداً لآتية حتماً، ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بها لوجود صارف قوي وهو عدم تذكرهم، وانكبابهم على قضاء شهواتهم.

وبعد أن قرر ربوبيته تعالى وأصبح لا محالة من الاعتراف بها قال لهم: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ أي سلوني أعطكم وأطيعوني أثبكم فأنتم عبادي وأنا ربيكم. ثم قال لهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ ودعائي فلا يعبدونني ولا يدعونني سوف أذلهم وأهينهم وأعذبهم جزاء استكبارهم وكفرهم وهو معنى قوله: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ أو صاغرين ذليلين يعذبون بها أبداً. (١٣٦)

فوائد من الحديث: تُحْمَلُ الْعِبَادَةُ عَلَى الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ إِذِ الدُّعَاءُ لَيْسَ إِلَّا إِظْهَارُ غَايَةِ التَّدَلِّيِّ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ وَالِاسْتِكَانَةِ لَهُ وَمَا شَرَعَتِ الْعِبَادَاتُ إِلَّا لِلْخُضُوعِ لِلْبَارِي وَإِظْهَارِ الْإِفْتِقَارِ إِلَيْهِ، وَيُنْصَرُّ هَذَا التَّوَالِي مَا بَعْدَ الْآيَةِ الْمَثَلُوةِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾. حَيْثُ عَبَّرَ عَنْ عَدَمِ الْإِفْتِقَارِ وَالتَّدَلِّيِّ بِالِاسْتِكْبَارِ، وَوَضَعَ ﴿عِبَادَتِي﴾ مَوْضِعَ دُعَائِي، وَجَعَلَ جَزَاءَ ذَلِكَ الْإِسْتِكْبَارِ وَالصَّغَارَ وَالهُوَانَ. (١٣٧)

. إِنَّ الدُّعَاءَ مَعَ الْعِبَادَةِ لِأَنَّ فِيهَا الْإِخْلَاصَ وَالصَّرَاعَةَ وَالْإِيمَانَ وَالْخُضُوعَ وَاللَّهُ يُجِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَلِذَلِكَ أَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْوَاعٌ مِنَ الدُّعَاءِ يُوَاطَبُ عَلَيْهِ، وَيَدْعُو بِهِ، لَا يَقُومُ بِهِ كِتَابٌ لِكَثْرَتِهِ. (١٣٨)

. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ((لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَرَّةٌ وَتَمَرَةٌ الصَّلَاةِ الدُّعَاءُ)) وَقَالَ أَيْضًا: ((لَا يَسْمَعُ اللَّهُ دُعَاءَ مُسْمَعٍ وَلَا مُرَاءٍ وَلَا لَاعِبٍ)). (١٣٩)

وجه الاستدلال: اسْتَدَلَّ بِالْآيَةِ عَلَى أَنَّ الدُّعَاءَ عِبَادَةٌ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِهِ وَالْمَأْمُورُ بِهِ عِبَادَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿عَنْ عِبَادَتِي﴾ فَوَجْهُ الرِّبْطِ أَنَّ الدُّعَاءَ أَخَصُّ مِنَ الْعِبَادَةِ فَمِنْ اسْتِكْبَارٍ عَنْ الْعِبَادَةِ اسْتِكْبَارٍ عَنِ الدُّعَاءِ وَعَلَى هَذَا الْوَعِيدِ إِنَّمَا هُوَ فِي حَقِّ مَنْ تَرَكَ الدُّعَاءَ اسْتِكْبَارًا وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَفَرَ وَأَمَّا مَنْ تَرَكَهُ لِمَقْصِدٍ مِنَ الْمَقْاصِدِ فَلَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْوَعِيدُ الْمَذْكُورُ. (١٤٠)

وقيل أيضاً: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ الْأَعْظَمَ مِنَ الْعِبَادَةِ: الْإِقْبَالُ عَلَيْهِ تَعَالَى، وَالْإِعْرَاضُ عَمَّا سِوَاهُ، بَحِيثٌ لَا يُرْجَى وَلَا يُخَافُ إِلَّا إِيَاهُ، وَالدُّعَاءُ لَا يَنْفَكُ عَنْ هَذِهِ الْمَعَانِي، فَجَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَ الْعِبَادَةِ. (١٤١)



### الحديث الثامن

عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرِ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعُدُوِّ، فَهَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ. قَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ» فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ يُعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبَيِّلْ بِلَايِي، فَبَيْنَمَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: «أَجِبْ». فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِي شَيْءٍ بِكَلَامِي فَجِئْتُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ، وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلَا لَكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي فَهُوَ لَكَ» ثُمَّ قَرَأَ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» [الأنفال: 1] «إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ: (يَسْأَلُونَكَ النَّفْلَ)»

تخريج الحديث: مداره على أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْجِهَادِ بَابَ فِي النَّفْلِ (١٤٢) وَالنَّسَائِي فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ بَابَ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (١٤٣) كِلَاهُمَا عَنْ هُنَّادِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْهُ بِهِ

الحكم على السند: السند حسن فيه عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ قَالَ ابْنُ حَجَرَ: ((صدوق له أوهام حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون)) (١٤٤) وقال الألباني: حسن صحيح، وقد يكون حسنه لهذا الإسناد وصححه لأن أصله عند مسلم أخرجه في كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ بَابِ الْأَنْفَالِ وَفِي آخِرِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»، قَالَ: فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» [الأنفال: 1] (١٤٥)

المستدل بالآية: هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهذا ظاهر من السياق تفسير الآية في السياق: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولُ فَانْقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» [الأنفال: 1] هذه الآيات نزلت في غزوة بدر، وتعددت الأقوال في سبب نزولها فقيل: كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد نفل بعض المجاهدين لبياتهم وتخلف آخرون فحصلت تساؤلات بين المجاهدين لم يعطي هذا، ولم لا يعطي ذلك فسألوا الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأنزل الله تعالى «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» فأخبرهم أنها «لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» فالله يحكم فيها بما يشاء والرسول يقسمها بينكم كما يأمره ربه، وعليه «فَاتَّقُوا اللَّهَ» تعالى بترك النزاع والشقاق، «وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ» بتوثيق عرى المحبة بينكم وتصفية قلوبكم من كل ضغن أو حقد نشأ من جراء هذه الأنفال واختلافكم في قسمتها، «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» في كل ما يأمرانكم به وينهيانكم عنه «إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» حقا فامتثلوا الأمر واجتنبوا النهي، (١٤٦) وقيل: عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ قَتَلَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ وَأَسْتَوْهَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ، وَأَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ وَكُلَّ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقيل غير ذلك. (١٤٧)



فوائد من الحديث: أصل النفل الزيادة وأطلق على ما غنمه المسلمون من العدو بشكل عام، وسميت الغنيمة به لأنها زيادة فيما أحل الله لهذه الأمة مما كان محرماً على غيرهم. (١٤٨)

وقيل: أن القسمة بالسواء هي للغنيمة أما النفل فهو زائد على القسمة يعطى لمن كان له جهد خاص يتميز به، فيأخذه مع نصيبه من الغنيمة. (١٤٩)

وجه الاستدلال : أستأذن سعد بن مالك رضي الله عنه، من النبي صلى الله عليه وسلم في أخذ السيف ومحاولة الاستتار به قبل قسمة الغنائم، وهذا يخرج من أخذه غلواً إلى أخذه نفلاً (١٥٠) ، والاستدلال بالآية سواء أنزلت بهذا السبب أو تلاها النبي صلى الله عليه وسلم بعد طلب سعد بن مالك رضي الله عنه فيها كما يرى بعض العلماء دليل على أنه يجوز للإمام أن ينقل بعض الجيش ببعض الغنيمة إذا كان له من العناية والمقاتلة ما لم يكن لغيره، وقيل غير ذلك. (١٥١)

#### الحديث التاسع

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ - أَوْ سُئِلَ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ، قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةٍ جَارِكَ» قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ» [الفرقان: ٦٨]

تخريج الحديث: مداره على أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وورد في بعض الطرق بزيادة رجل هو عمرو بن شريحيل، بين أبي وائل وعبد الله فأخرجه بلا زيادة، البخاري في (١٥٢) كتاب تفسير القرآن باب قوله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] والترمذي في (١٥٣) أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب: وَمَنْ سُورَةُ الْفُرْقَانِ، والنسائي في (١٥٤) كتاب الرجم باب تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨] ثلاثتهم من طريق واصل الأحديب، وأخرجه النسائي في (١٥٥) كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان: ٦٢] من طريق الأعمش، وأخرجه بزيادة عمرو بن شريحيل، البخاري في (١٥٦) كتاب تفسير القرآن باب قوله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾



[الفرقان: ٦٨]، من طريق مَنْصُورٍ، وَ الْأَعْمَشِ مجتَمعان، وأُخرجَه البُخَارِيُّ في (١٥٧) كِتَابُ الْأَدَبِ بَابُ قَتْلِ الْوَلَدِ خَشِيَةً أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٥٨) كِتَابُ الطَّلَاقِ بَابُ فِي تَعْظِيمِ الرَّزَا كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ مَنْصُورٍ، وَأُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ (١٥٩) كِتَابُ الْإِيمَانِ بَابُ كَوْنِ الشَّرْكِ أَفْبَحَ الدُّنُوبِ، وَبَيَّانَ أَعْظَمِهَا بَعْدَهُ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ، ثَلَاثَتُهُمْ (وَاصِلِ الْأَحْدَبِ وَمَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ) عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْهُ بِهِ.

المستدل بالآية: وردت في طريق البُخَارِيُّ ((وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))، وفي طريق الترمذي ((قَالَ: وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ)) وعند أبي داود ((وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))، وعند النسائي ((قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ))، فقد يكون في قوله: ((وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ)) تصريح أن المستدل هو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تفسير الآية في السياق: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا \* وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا \* وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا \* إِنَّهَا سَاعَتٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا \* وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا \* وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٣ / ٦٩]، لما أنكر المشركون الرَّحْمَنُ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ وأبوا أن يسجدوا لِلرَّحْمَنِ، وقالوا إن محمداً ينهانا عن الشرك وهو يدعو مع الله الرحمن فيقول: يا الله يا رَحْمَنُ، ناسب لتجاهلهم هذا الاسم الرَّحْمَنُ أن يذكر لهم صفات عباد الرَّحْمَنِ ليعرفوا الرَّحْمَنَ بعباده على حد «خِيَارِكُمْ الَّذِينَ إِذَا رُعُوا، ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» (١٦٠) ووصفهم بثمان صفات وأخبر عنهم بما أعده لهم من كرامة يوم القيامة، الأولى: في قوله ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ أي ليسوا جبابرة متكبرين، ولا عصاة مفسدين ولكن يمشون متواضعين عليهم السكينة والوقار، الثانية: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ أي السفهاء بما يكرهون من القول قالوا قولاً يسلمون به من الإثم فلم يردوا السيئة بالسيئة ولكن بالحسنة، والثالثة: في قوله ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ أي يقضون ليلهم بين السجود والقيام يصفون أقدامهم ويزفون دموعهم على خدودهم خوفاً من عذاب ربه، والرابعة: في قوله ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ إنهم لقوة يقينهم كأنهم شاعرون بلهب جهنم يدنو من وجوههم فقالوا: ﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ أي ملحاً لازماً لا يفارق صاحبه، ﴿إِنَّهَا سَاعَتٌ﴾ أي جهنم ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ أي بثبت موضع إقامة واستقرار، والخامسة: في قوله ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ في إنفاقهم فیتجاوزوا الحد المطلوب منهم، ولم يقتروا فيقصروا في الواجب عليهم وكان إنفاقهم بين الإسراف والتقتير قواماً أي عدلاً وسطاً، السادسة: ﴿





وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴿أَي لَا يَسْأَلُونَ غَيْرَ رَبِّهِمْ قَضَاءَ حَوَائِجِهِمْ كَمَا لَا يَشْرِكُونَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ أَحَدًا، السابعة: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ قتلها وهي كل نفس آدمية ما عدا نفس الكافر المحارب فإنها مباحة القتل غير محرمة، ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ وهو واحدة من ثلاث خصال بينها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث الصحيح فقال: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثَ: النَّيْبُ الرَّأْيِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِذِيهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ»<sup>(١٦١)</sup> الثامنة: ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ أَي لَا يَرْتَكِبُونَ فَاحِشَةَ الزَّانَا، وَالزَّانَا نِكَاحَ عَلَى غَيْرِ شَرْطِ النِّكَاحِ الْمُبَاحِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ هَذَا كَلَامٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ صِفَاتِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ. أَي وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْمَذْكُورَ مِنْ، الشَّرِكِ بِدَعَاءِ غَيْرِ الرَّبِّ أَوْ قَتْلِ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَوْ زَنَا ﴿يَلْقُ أَثَامًا﴾ أَي عِقَابًا ﴿يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخُذُّ فِيهِ﴾ أَي فِي الْعَذَابِ ﴿مُهَانًا﴾ مُخْزِيًا ذَلِيلًا.<sup>(١٦٢)</sup>

فوائد من الحديث: أكبر الذنوب أن تدعو الله ندا شريكا، مع علمك بأنه لم يخلقك أحد غير الله، ولم يقدر على أن يدفع عنك السوء والمكاره غيره، بل الله عليك الإنعام مما لا تقدر على عده.<sup>(١٦٣)</sup>

. قتل الولد أكبر من سائر الذنوب، وقتله من خوف أن يطعم طعامك أيضا ذنب؛ لأنك لا ترى الرزق من الله تعالى.<sup>(١٦٤)</sup>

. قَدَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَشْيَاءَ لِاعْتِبَادِ الْجَاهِلِيَّةِ بِهَا؛ مِنَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ، وَفَاحِشَةِ الزَّانَا، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَهِيَ الْإِشَارَةُ بِقَتْلِ الْوَلَدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَنْدُبُ الْبَنَاتِ لَوَجْهِينَ، لِفَرْطِ الْغِيْرَةِ، وَمَخَافَةِ فَضِيْحَةِ السَّبْيِ، وَالْعَارِ بِهِنَّ، أَوْ لِتَخْفِيفِ نَفَقَاتِهِنَّ وَمَوْثِقِهِنَّ، وَيَتَحَمَّلُونَ ذَلِكَ فِي الذُّكُورِ لَمَّا يُؤْمَلُونَ فِيهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْعُضْدِ، وَحِمَايَةِ الْجَانِبِ، وَكَثْرَةِ الْعَشِيرَةِ، وَبِقَاءِ النَّسْلِ وَالذِّكْرِ.<sup>(١٦٥)</sup>

. إِضَافَةُ الْحَلِيلَةِ إِلَى الْجَارِ تَنْبِيْهُ عَلَى عَظِيمِ حَقِّهِ، وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكَ مِنَ الْغِيْرَةِ عَلَيْهِ مِنَ الْفَاحِشَةِ، مَا يَجِبُ لِحَلِيلَتِكَ.<sup>(١٦٦)</sup>

. تُرَانِي أَي تَزْنِي بِهَا بِرِضَاهَا؛ وَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ الزَّانِي وَأَفْسَادَهَا عَلَى رَوْجِهَا، وَاسْتِمَالَةَ قَلْبِهَا إِلَى الرَّأْيِي، وَذَلِكَ أَفْحَشُ وَهُوَ مَعَ امْرَأَةِ الْجَارِ أَشَدُّ فُبْحًا، وَأَعْظَمُ جُرْمًا؛ لِأَنَّ الْجَارَ يَتَوَقَّعُ مِنْ جَارِهِ الدَّبَّ عَنْهُ، وَعَنْ حَرِيمِهِ، وَيَأْمَنُ بِوَأَيْقِهِ، وَيَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ، وَقَدْ أَمَرَ بِإِكْرَامِهِ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ، فَإِذَا قَابَلَ هَذَا كُلَّهُ بِالزَّانِي بِأَمْرَاتِهِ وَأَفْسَادِهَا عَلَيْهِ مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْهَا عَلَى وَجْهِ لَا يَتِمَكَّنُ غَيْرُهُ مِنْهُ كَانَ فِي غَايَةِ مِنَ الْفُبْحِ،<sup>(١٦٧)</sup> ، وَإِذَا كَانَ الذَّنْبُ أَقْبَحَ يَكُونُ الْإِثْمُ أَعْظَمَ.<sup>(١٦٨)</sup>

. وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ تَصَدِيقًا لَهَا دَلِيلًا عَلَى جَوَازِ تَقْرِيرِ السَّنَةِ وَتَصَدِيقًا بِالْكِتَابِ.<sup>(١٦٩)</sup>

وجه الاستدلال: الآية فيها نفس الترتيب الذي جاء في الحديث،<sup>(١٧٠)</sup> ووجه التصديق: إعظام هذه الثلاثة؛ حيث ضاعف لها العذاب، وأثبت لها الخلود،<sup>(١٧١)</sup> فيحتمل أن يكون إنزال هذه الآية سابقًا على إخباره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما أخبر به لكن لم يسمعه الصحابي إلا بعد ذلك، ويحتمل أن يكون كل من الأمور الثلاثة نزل تعظيم الإثم فيه



سابقاً، ولكن اختصت هذه الآية بمجموع الثلاثة في سياق واحد مع الاقتصار عليها فيكون المراد بالتصديق الموافقة في الاقتصار عليها. (١٧٢)

### الحديث العاشر

الحديث ورد من رواية أنس بن مالك ورواية أبي هريرة رضي الله عنهما الأولى: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» قَالَ قَتَادَةُ: وَ «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» [طه: ١٤]،

الثانية: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَسَارَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا أَدْرَكْنَا الْكَرَى (١٧٣) عَرَسَ (١٧٤)، وَقَالَ لِبِلَالٍ: «أَكَلْنَا لَيْلًا» (١٧٥) قَالَ: فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَهُمْ اسْتِيقَاطًا، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٧٦) فَقَالَ: «يَا بِلَالُ»، فَقَالَ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاقْتَادُوا رَوَاجِلَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا» فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» [طه: ١٤] قَالَ يُونُسُ: وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرؤها كَذَلِكَ، قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ عَنبَسَةُ: يَعْنِي عَنْ يُونُسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «لِذِكْرِي»، قَالَ أَحْمَدُ: الْكَرَى النَّعَاسُ.

تخريج الحديث: مدار الرواية الأولى على قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ فِي (١٧٧) كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ الْفَائِتَةِ، وَاسْتَحْبَابِ تَعْجِيلِ قَضَائِهَا، مِنْ طَرِيقِ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْهُ بِهِ.

ومدار الرواية الثانية على ابن شهاب، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ فِي (١٧٨) كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ فِي مَنْ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ، أَوْ نَسِيَهَا، وَالنِّسَائِيُّ مَخْتَصِرًا (١٧٩) كِتَابِ الْمَوَاقِيتِ إِعَادَةُ مَنْ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ لَوْ قَتَبَتْهَا مِنَ الْعَدِّ، وَابْنُ مَاجَهَ فِي (١٨٠) كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ مَنْ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا ثَلَاثَتَهُمْ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ، وَأَخْرَجَهَا النَّسَائِيُّ (١٨١) مَخْتَصِرًا فِي الْكِتَابِ وَالْبَابِ السَّابِقِ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ وَكِلَاهِمَا (يُونُسُ وَ مَعْمَرٌ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْهُ بِهِ.

المستدل بالآية: رواية أنس بن مالك القائل قَتَادَةُ كما هو مصرح به في رواية مسلم. ورواية أبي هريرة القائل هو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما في رواية النسائي ((قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: هَكَذَا قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ))، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: وَهَذَا ظَاهِرٌ أَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١٨٢)

تفسير الآية في السياق قال تعالى: ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى \* إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى \* فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ



يَا مُوسَى \* إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى \* وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى \* إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿طه: ٩ . ١٤﴾

سياق الآيات السابقة في تقرير التوحيد واثباته، وزاد تقريره بإخبار نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن خبر موسى عليه السلام، وأن أول ما أوحاه إليه جل جلاله من كلامه كان إخباره بأنه لا إله إلا هو وأمره بعبادته، عندما ذهب بأهله إلى الوادي المقدس فقال تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ أي لحمل رسالتي إلى من أرسلتك إليهم، ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ أي إليك وهو: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ أي أنا الله المعبود بحق ولا معبود بحق غيري وعليه ﴿فَاعْبُدْنِي﴾ وحدي،<sup>(١٨٣)</sup> ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾، تعددت الأقوال في معناها، فقيل: يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ لِتَذَكُّرِنِي فِيهَا وبسببها، فلذا من لم يصل لم يذكر الله تعالى وكان بذلك كافراً لربه تعالى،<sup>(١٨٤)</sup> أو يُرِيدُ لِذِكْرِكَ بِالْمَدْحِ فِي عَلِيَيْنَ بِهَا، وَقِيلَ: أَي حَافِظَ بَعْدَ التَّوْحِيدِ عَلَى الصَّلَاةِ، وَهَذَا تَنْبِيهُ عَلَى عَظَمِ قَدْرِ الصَّلَاةِ إِذْ هِيَ تَضَرُّعٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقِيَامٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَلَى هَذَا فَالصَّلَاةُ هِيَ الذِّكْرُ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ إِذَا نَسِيتَ فَتَذَكَّرْتَ فَصَلَّ كَمَا فِي الْخَبَرِ « فُلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا » أَي لَا تُسْقِطِ الصَّلَاةَ بِالنِّسْيَانِ، وهو أولى بسياق الحديث والاحتجاج بها، وبعضه قراءة: " لِلذِّكْرِ " وهو قول أكثر العلماء والمفسرين.<sup>(١٨٦)</sup>

فوائد من الحديث: في الحديثين ((دليل على وجوب القضاء على النائم والغافل، كثرت الصلاة أو قلت، وهو مذهب عامة العلماء)).<sup>(١٨٧)</sup>

. «فُلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا» ((محمول على الاستحباب فإنه يجوز تأخير قضاء الفائتة بعذر على الصحيح)).<sup>(١٨٨)</sup>

. «لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» يعني: أنه لا كفارة لها غير فعلها وقت ذكورها، ولا يلزمه شيء آخر مع فعلها، من عتق أو صيام أو صدقة، كغيرها مما تدخله الكفارة مع وجوب قضائه، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا بَدَلَ لِقَضَائِهَا كَمَا تَقَعُ الْأَبْدَالُ فِي بَعْضِ الْكَفَّارَاتِ، أَوْ أَنَّهُ لَا يَكْفِي فِيهَا مُجَرَّدُ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَلْ لَا بُدَّ مِنَ الْإِثْتِيَانِ بِهَا.<sup>(١٨٩)</sup> في الحديث من الفقه أنهم لم يصلوا في مكانهم ذلك عندما استيقظوا حتى اقتادوا رواجلهم ثم توضؤوا ثم أقام بلال وصلى بهم، وقد اختلف الناس في معنى ذلك وتأويله، فقال أصحاب الرأي: إنما فعل ذلك لترتفع الشمس فلا تكون صلاتهم في الوقت المنهي عن الصلاة فيه وذلك أول ما تيزغ الشمس؛ لأن الفوائت لا تقضى في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها، وقال مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه تقضى الفوائت في كل وقت نهي عن الصلاة فيه أولم ينه عنها، وإنما نهى عن الصلاة في تلك الأوقات إذا كانت تطوعاً وابتداءً من قبل الاختيار دون الواجبات، فإنها تقضى الفوائت فيها إذا ذكرت أي وقت كان، وتأولوا قود الرواحل وتأخير الصلاة على أنه أراد أن يتحول عن المكان الذي أصابته الغفلة فيه والنسيان.<sup>(١٩٠)</sup>



. استدل به على أنّ شرع من قبلنا شرعٌ لنا، لأنّ المخاطب بالآية المذكورة موسى عليه الصلّاة والسّلام، وهو الصّحيح في الأصول ما لم يرد ناسخ. <sup>(١٩١)</sup>  
. وفيه دليل على أن أحدا لا يصلي عن أحد، كما يحج عنه وكما يؤدي عنه الديون ونحوها. <sup>(١٩٢)</sup>

. فيه استحباب الجماعة في قضاء الفائتة. <sup>(١٩٣)</sup>  
. تعددت الأقوال في قضاء النوافل ففيه قولان للشافعي أحدهما: يستحب قضاؤها؛ لعموم الأمر بقضاء الصلاة المنسية، ولعله عليه الصلاة والسلام ذلك غير مرة، وإليه ذهب أحمد وغيره.

والثاني: لا يستحب وهو المشهور من مذهب مالك؛ قالوا: لأن فعلها قبل الفائتة تزيدها فواتاً، ولأنها ليس في الذمة منها شيء فيجب قضاؤه، فإن أراد أن يقضي فليصل مستأنفاً، وعن أبي حنيفة: إن فاتت الرواتب مع الفرائض قضيت، وإن فاتت وحدها فلا، ونُقل عن مذهبه أنه لا يقضي منها إلا ركعتا الفجر إذا فاتت مع الفرض. <sup>(١٩٤)</sup>

وجه الاستدلال: أنّ الحديث تفسير للآية <sup>(١٩٥)</sup> أي: إذا ذكرت الصلاة بعد نوم أو نسيان، فصلها عند ذكرها. <sup>(١٩٦)</sup>

## الخاتمة

1. ان الاحاديث العشرة التي وردت في ثنايا البحث قد جسدت العبادات والمعاملات وفق منهاج قرآني لعب فيه اسلوب الترهيب والترغيب.
2. ان جمع الاحاديث التي اشير اليها والتي رتبت فيها المرويات التي ورد تصديقها في القرآن الكريم.
3. ظهر من الدراسة ان القرآن والسنة قد شكلت اهمية كبيرة واساسية في تأصيل هذه الدراسة .

## الهوامش

- (١) إعلام الموقعين عن رب العالمين (٢/ ٢٢٠).
- (٢) كما في الحديث الثالث من المبحث الأول.
- (٣) كما في الحديث الثاني من المبحث الرابع.
- (٤) كما في الحديث العاشر من المبحث الرابع.
- (٥) كما في الحديث الحادي عشر من المبحث الرابع.



- (٦) الرازي . مختار الصحاح (ص: ١٧٤)، ابن منظور . لسان العرب (١٠ / ١٩٣).
- (٧) الحديث أخرجه أبو داود بسند صحيح رواه كلهم ثقات . السنن كتاب السنّة باب في لزوم السنّة (٧ / ١٣) (٤٦٠٤).
- (٨) الحديث أصله في صحيح مسلم، أخرجه من رواية أبي هريرة في كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة نبينا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، وَنَسَخَ الْمَلَأُ بِمَلَّتِهِ (١ / ١٣٤)، دون قول أبو موسى.
- (٩) في هذه الرواية زيادة قول أبو موسى الأشعري، أخرجه سعيد بن منصور بسنده عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فِي السَّنَنِ (٥ / ٣٤١) (١٠٨٤)، بسند ضعيف فيه انقطاع بين سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَزَّازِ: ((وَلَا أَحْسَبُ سَعِيدَ بْنِ جُبَيْرٍ سَمِعَ مِنْ أَبِي مُوسَى))، أَنْظَرَ ابْنَ حَجْرٍ . تهذيب التهذيب (٤ / ١٤)، ووردت الزيادة من قول ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي رِوَايَةٍ أَخْرَجَهَا الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ (٢ / ٣٧٢) (٣٣٠٩)، بِقَوْلِهِ: ((فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَيْنَ تَصْدِيقُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: الْأَخْرَابُ الْمَلَأُ كُلُّهَا))، وَقَالَ الْحَاكِمُ: ((عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ)) وَوَأَفَقَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّلْخِصِ.
- (١٠) كما في الحديث الأول والثالث من المبحث الأول وغيرهما.
- (١١) كما في الحديث العاشر من المبحث الأول والسادس من المبحث الثاني.
- (١٢) كالفُرْقَانِي فِي الْمَفْهُمِ لَمَّا أَشْكَلَ مِنْ تَلْخِصِ كِتَابِ مُسْلِمٍ (١ / ٢٢٢)، ابْنِ رَجَبِ الْحَنْبَلِيِّ . جامع العلوم والحكم (٢ / ٥٦٧)، الْعِرَاقِيُّ فِي طَرَحِ التَّثْرِيْبِ فِي شَرْحِ التَّقْرِيْبِ (٨ / ٨٢)، ابْنِ حَجْرٍ . فتح الباري (٥ / ٢٩)، الْعَيْنِيُّ . عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢ / ١٨٩)، الْقِسْطَلَانِيُّ . إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧ / ١٤٢) وغيرهم.
- (١٣) ينظر القسطلاني . إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧ / ١٤٢)
- (١٤) في حديث مبحث النكاح.
- (١٥) كما في الحديث الثالث من المبحث الثاني، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة والفريابي في كتاب القدر والآجري في الشريعة.
- (١٦) كما في حديث «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ» الحديث الرابع من المبحث الثالث.
- (١٧) كما في الحديث الثالث من المبحث الأول.
- (١٨) كما في الحديث الخامس من المبحث الأول، والحديث الخامس من المبحث الرابع.
- (١٩) كما في الحديث الخامس من المبحث الثاني.
- (٢٠) كما في الحديث العاشر من المبحث الأول، والحديث الأول من المبحث الثالث، وغيرهما.
- (٢١) كما ورد في الحديث الثالث من المبحث الأول.
- (٢٢) كما في الحديث الرابع من المبحث الثالث.
- (٢٣) الصحيح (٦ / ٨٦) (٤٧١٧).
- (٢٤) الصحيح . (١ / ٤٥٠) (٢٤٦).
- (٢٥) السنن . (١ / ٢٤١) (٤٨٦).
- (٢٦) وهذا ظاهر من نص الحديث وأكد ذلك القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧ / ٢٠٩).
- (٢٧) ينظر، روائع التفسير . ابن رجب الحنبلي (١ / ٦٣١)، أحمد الفاسي . البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٣ / ٢٢٣). الجزائري . أيسر التفاسير (٣ / ٢١٨).



- (٢٨) المازري . المعلم بفوائد مسلم (٥٩٩/٢) بتصرف.
- (٢٩) انظر ،ابن العربي . المسالك في شرح موطأ مالك (٣٢١/٢).
- (٣٠) انظر، " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطَّعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ» أخرجه مسلم في الصحيح (١/ ٤٢٤) (١٦٣) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ تِلْكَ الصَّلَاةَ ، والفائدة ذكرها ابن الأثير . الشافعي في شرح مسند الشافعي (٤١٤/١).
- (٣١) انظر ،ابن هُبَيْرَةَ . الإفصاح عن معاني الصحاح (١٣٠/٦).
- (٣٢) انظر ،الكوراني . الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (٤٠ /٥) ..
- (٣٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَدَى بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً» أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١٣١) (٦٤٥) كتاب الأذان باب فضل صلاة الجماعة.
- (٣٤) انظر ،النووي . شرحه على صحيح مسلم (١٥١/٥).
- (٣٥) الحديث من رواية أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بِتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يَصَلُّونَ». أخرجه البخاري في الصحيح (١/ ١١٥) (٥٥٥) كتاب مواقيت الصلاة باب فضل صلاة العصر، والفائدة ذكرها المازري . المعلم بفوائد مسلم (٥٩٩/٢).
- (٣٦) السنن (٨٦ /٢) (١٥٢١).
- (٣٧) السنن (٢٥٧ /٢) (٤٠٦).
- (٣٨) السنن (٢٢٨ /٥) (٣٠٠٦).
- (٣٩) السنن الكبرى (٥١ /١٠) (١١٠١٢).
- (٤٠) تقريب التهذيب (ص: ١٠٥).
- (٤١) انظر، في ترجمة أسماء بن الحكم تهذيب التهذيب (١/ ٢٦٨).
- (٤٢) الهروي . مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣/ ٩٨٨).
- (٤٣) ابن رجب الحنبلي . التفسير (٢٠٧/١)، (٥٦٠/١) بتصرف يسير.
- (٤٤) الكحلاني . التحبير لإيضاح معاني التيسير (٤/ ٢٩٣).
- (٤٥) الفاكهاني . رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٢/ ٥١٩)، ابن حجر . فتح الباري (٢/ ٣٢٠).
- (٤٦) المظهري . المفاتيح في شرح المصابيح (٢/ ٣٠٢)، الطيبي . شرح المشكاة (٤/ ١٢٤٧).
- (٤٧) الطيبي . شرح المشكاة (٤/ ١٢٤٧)، الهروي . مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣/ ٩٨٨)، العباد . شرح سنن أبي داود (١٨١ /١٨).
- (٤٨) الطيبي . شرح المشكاة (٤/ ١٢٤٧)، ابن الملك . شرح المصابيح (٢/ ٢٠٥).
- (٤٩) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر (٢٠٩/١)، والمعلومة ذكرها العباد . شرح سنن أبي داود (١٨١ /١٨) بتصرف يسير.



(٥٠) بِكَسْر اللَّامِ فَسْرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِشَدَقِيهِ، وَقِيلَ: هُمَا مُضْغَتَانِ عَلِيَّتَانِ فِي أَسْلِ الْحَنْكِ وَقِيلَ عِنْدَ مَنْحَى اللَّحْيَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَقِيلَ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأُذُنِ وَذَا مُتَقَارِبِ كُلَّهُ، انظر القاضي عياض . مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٣٦٣ / ١)، ابن الأثير . النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٨١ / ٤).

(٥١) الصحيح (١٠٦ / ٢) (١٤٠٣).

(٥٢) الصحيح (٣٩ / ٦) (٤٥٦٥).

(٥٣) السنن (٣٩ / ٥) (٢٤٨٢).

(٥٤) صحيح (١٣٢ / ٩) (٧٤٤٥).

(٥٥) الصحيح . (١٢٣ / ١) (٢٢٢).

(٥٦) السنن (٢٣٢ / ٥) (٣٠١٢).

(٥٧) السنن (٥٦٨ / ١) (١٧٨٤).

(٥٨) الصحيح . (١١٠ / ٣) (٢٣٥٦).

(٥٩) الصحيح . (١٢١ / ٣) (٢٤١٦).

(٦٠) الصحيح . (١٧٧ / ٣) (٢٦٦٦).

(٦١) الصحيح . (٣٤ / ٦) (٤٥٤٩).

(٦٢) الصحيح . (١٣٧ / ٨) (٦٦٧٦).

(٦٣) الصحيح . (٧٢ / ٩) (٧١٨٣).

(٦٤) الصحيح (١٢٢ / ١) (٢٢٠).

(٦٥) السنن (١٤٨ / ٥) (٣٢٤٣).

(٦٦) السنن . (٥٦١ / ٣) (١٢٦٩).

(٦٧) السنن . (٢٢٤ / ٥) (٢٩٩٦).

(٦٨) الصحيح . (١٤٣ / ٣) (٢٥١٥).

(٦٩) الصحيح . (١٧٨ / ٣) (٢٦٦٩).

(٧٠) الصحيح (١٣٤ / ٨) (٦٦٥٩).

(٧١) صحيح البخاري (٧٢ / ٩) (٧١٨٣).

(٧٢) الصحيح (١٧٨ / ٣) (٢٦٦٩).

(٧٣) الصحيح (١٣٤ / ٨) (٦٦٥٩).

(٧٤) البغوي - التفسير (٥٤٥ / ١)، الجزائري . أيسر التفاسير (٤١٦ / ١).

(٧٥) البغوي - التفسير (٤٥٨ / ١)، الجزائري . أيسر التفاسير (٣٣٥ . ٣٣٤ / ١).

(٧٦) ابن سيده . المُخَمَّعِ وَالْمَحِيطِ الْأَعْظَمِ (٢٩١ / ١)، القاضي عياض . مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢) (١٨٠).

(٧٧) ابن الأثير . النَّهْيَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ (٤٤٧ / ٢).

(٧٨) ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ . التَّمْهِيدُ لِمَا فِي الْمَوْطَأِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَسَانِيدِ (١٥٣ / ١٧).

(٧٩) القاضي عياض . مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٨٠ / ٢).



- (٨٠) ابنُ عَبْدِ الْبَرِّ . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٧ / ١٥٣) .
- (٨١) الطيبي . شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٥ / ١٤٧٥) .
- (٨٢) العراقي . طرح التثريب في شرح التقريب (٤ / ٩) .
- (٨٣) العيني . عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٨ / ٢٥٣) .
- (٨٤) ابن بطلال . شرح صحيح البخاري (٦ / ١٣٣ . ١٣٤) .
- (٨٥) ابن بطلال . شرح صحيح البخاري (٨ / ٢٥٦) .
- (٨٦) القسطلاني . إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣ / ١٠) .
- (٨٧) البرماوي . اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (٥ / ٣٤٠) .
- (٨٨) ابن الملك . شرح المصابيح (٢ / ٤٠١) .
- (٨٩) القسطلاني . إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣ / ١٠) .
- (٩٠) السنن (٥ / ٢٩٩) (٣١٢٨) .
- (٩١) تقريب التهذيب (ص: ٤٠٣) .
- (٩٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٩٧) .
- (٩٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢ / ٢٢١) (٣٣٢٩) ، وبشر تعددت الأقوال فيه، أشار الذهبي إلى توثيقه له عند ترجمته برمز (صح) في ميزان الاعتدال (١ / ٣٢٦) ، وانظر ابن حجر . لسان الميزان (٢ / ٣٥) .
- (٩٤) الهروي . مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣ / ٨٩٦) .
- (٩٥) البغوي . التفسير (٣ / ٨١) ، العلمي . فتح الرحمن في تفسير القرآن (٤ / ٢٨) ، السعدي التفسير = تيسير الكريم الرحمن (ص: ٤٤٢) ، الجزائري . أيسر التفاسير (٣ / ١٢٣) .
- (٩٦) المبارك فوري . مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤ / ١٥٣) .
- (٩٧) الطيبي . شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٤ / ١١٧٧) .
- (٩٨) الهروي . مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣ / ٨٩٦) .
- (٩٩) عبدالحق الدهلوي . لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح (٣ / ٢٩٣) .
- (١٠٠) عبدالحق الدهلوي . لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح (٣ / ٢٩٣) .
- (١٠١) الطيبي . شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٤ / ١١٧٧) ، المباركفوري . مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤ / ١٥٤) .
- (١٠٢) عبدالحق الدهلوي . لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح (٣ / ٢٩٣) .
- (١٠٣) السنن (٥ / ١١) (٢٦١٦) .
- (١٠٤) السنن (٢ / ١٣١٤) (٣٩٧٣) .
- (١٠٥) السنن الكبرى (١٠ / ٢١٤) (١١٣٣٠) .
- (١٠٦) الجزائري . أيسر التفاسير (٤ / ٢٣٠) بتصرف يسير .
- (١٠٧) المظهري . المفاتيح في شرح المصابيح (١ / ١٢٣) .
- (١٠٨) المظهري . المفاتيح في شرح المصابيح (١ / ١٢٣) (١٢٤) .





- (١٠٩) المظهري . المفاتيح في شرح المصابيح (١ / ١٢٤)، العباد . فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتنمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله (ص: ١٠٤).
- (١١٠) المظهري . المفاتيح في شرح المصابيح (١ / ١٢٧)، العباد . فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتنمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله (ص: ١٠٥).
- (١١١) ابن دقيق العيد . شرح الأربعين النووية (ص: ١٠١)، ابن الملقن . المعين على تفهم الأربعين (ص: ٣٤٨)، ابن الملك . شرح المصابيح (١ / ٦٥).
- (١١٢) ابن الملك . شرح المصابيح (١ / ٦٥).
- (١١٣) فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتنمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله (ص: ١٠٢).
- (١١٤) ابن دقيق العيد . شرح الأربعين النووية (ص: ١٠٠)، المظهري . المفاتيح في شرح المصابيح (١ / ١٢٥)، ابن الملقن . المعين على تفهم الأربعين (ص: ٣٤٧).
- (١١٥) السنن (٣ / ٣٠٥) (٣٥٩٩).
- (١١٦) السنن (٢ / ٧٩٤) (٢٣٧٢).
- (١١٧) تقريب التهذيب (ص: ١٥٢).
- (١١٨) تقريب التهذيب (ص: ٢٢١).
- (١١٩) في كتاب الشَّهَادَاتِ بَابُ مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الرُّورِ (٣ / ١٧٢) (٢٦٥٤).
- (١٢٠) ذكر الأثيوبي ذلك بقوله: ((وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداق قوله...)). مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى (١٣ / ٥٢٤).
- (١٢١) البغوي - تفسير (٣ / ٣٣٦)، الجزائري . أيسر التفاسير (٣ / ٤٧١) بتصرف يسير.
- (١٢٢) الطيبي . شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٨ / ٢٦١٩).
- (١٢٣) العباد . شرح سنن أبي داود (٤٠٨ / ١١).
- (١٢٤) المظهري . المفاتيح في شرح المصابيح (٤ / ٣٢٩).
- (١٢٥) ابن الملك . شرح المصابيح (٤ / ٢٩٧).
- (١٢٦) العيني . عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٣ / ٢١٨).
- (١٢٧) السندي . كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه (٢ / ٦٧).
- (١٢٨) السنن . (٢ / ٧٦) (١٤٧٩).
- (١٢٩) السنن (٥ / ٣٧٤) (٣٢٤٧).
- (١٣٠) السنن (٥ / ٢١١) (٢٩٦٩).
- (١٣١) السنن (٥ / ٣٧٤) (٣٢٤٧).
- (١٣٢) السنن (٥ / ٤٥٦) (٣٣٧٢).
- (١٣٣) السنن (٢ / ١٢٥٨) (٣٨٢٨).
- (١٣٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١ / ٤٩).
- (١٣٥) المبارك فوري . تحفة الأحوذى (٨ / ٢٤٦).
- (١٣٦) الجزائري . أيسر التفاسير (٤ / ٥٤٦).



- (١٣٧) الطيبي . شرح المشكاة للطبيبي الكاشف عن حقائق السنن (٥ / ١٧٠٨).
- (١٣٨) ابن عبد البر . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٢ / ١٨٦).
- (١٣٩) لم أقف على قوله إلا عند ابن عبد البر . التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٠ / ٣٠٠).
- (١٤٠) المباركفوري . تحفة الأحوزي (٩ / ٢٢٠).
- (١٤١) الطيبي . شرح المشكاة للطبيبي الكاشف عن حقائق السنن (٥ / ١٧٠٨)، ابن الملك . شرح المصابيح (٣ / ٧٣).
- (١٤٢) السنن (٣ / ٧٧) (٢٧٤٠).
- (١٤٣) السنن الكبرى (١٠ / ١٠٤).
- (١٤٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥).
- (١٤٥) الصحيح (٣ / ١٣٦٧).
- (١٤٦) الجزائري . أيسر التفاسير (٢ / ٢٨٣).
- (١٤٧) محمد رشيد رضا . تفسير المنار (٩ / ٤٨٨).
- (١٤٨) محمد خان . فتح البيان في مقاصد القرآن (٥ / ١٢٧).
- (١٤٩) محمد خان . فتح البيان في مقاصد القرآن (٥ / ١٢٧)، العباد . شرح سنن أبي داود (٧ / ٣٢٤).
- (١٥٠) حسن أبو الأشبال . شرح صحيح مسلم - (١٠١ / ١٢) بتصرف.
- (١٥١) ذكر ابن رسلان بعض الأمثلة التي قد يتميز بها بعض المجاهدين عن بقية الجيش، ينظر شرحه على سنن أبي داود (١١ / ٦٧٤)، والشوكاني . نيل الأوطار (٧ / ٣٢٢).
- (١٥٢) الصحيح (٦ / ١٠٩) (٤٧٦١).
- (١٥٣) السنن . (٥ / ٣٣٧) (٣١٨٣).
- (١٥٤) السنن الكبرى . (٦ / ٣٩٩) (٧٠٨٧).
- (١٥٥) السنن الكبرى . (١٠ / ٢٠٤) (١١٣٠٤).
- (١٥٦) الصحيح (٦ / ١٠٩) (٤٧٦١).
- (١٥٧) الصحيح (٨ / ٨) (٦٠٠١).
- (١٥٨) السنن (٢ / ٢٩٤) (٢٣١٠).
- (١٥٩) الصحيح (١ / ٩١) (١٤٢).
- (١٦٠) الحديث أخرجه ابن ماجه بسنده عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا أتبنكُم بخياركُم؟»، قالوا: بلى، يا رسول الله قال: «خياركُم الذين إذا رُعوا، ذُكر الله عز وجل» السنن كتاب الرُهد باب من لا يؤبه له (٢ / ١٣٧٩) (٤١١٩)، بسند ضعيف فيه شهر بن حوشب قال ابن حجر: (صدوق كثير الإرسال والأوهام)) تقريب التهذيب (ص: ٢٦٩).
- (١٦١) مسلم . الصحيح كتاب القسامة والمخارِبين والقصاص والديات باب ما يُباح به دم المسلم (٣ / ١٣٠٢) (٢٥).
- (١٦٢) الجزائري . أيسر التفاسير (٣ / ٦٢٩).
- (١٦٣) الطيبي . شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢ / ٥٠٣).
- (١٦٤) الطيبي . شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢ / ٥٠٤).



- (١٦٥) القاضي عياض . إكمال المعلم بفوائد مسلم (١ / ٣٥٢) .
- (١٦٦) القاضي عياض . إكمال المعلم بفوائد مسلم (١ / ٣٥٢) .
- (١٦٧) النووي . شرح صحيح مسلم (٢ / ٨١) ، وانظر الدماميني . مصابيح الجامع (٨ / ٣٣٣) .
- (١٦٨) الطيبي . شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢ / ٥٠٤) .
- (١٦٩) الطيبي . شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن (٢ / ٥٠٤) .
- (١٧٠) العباد . شرح سنن أبي داود (٥ / ٢٦٤) .
- (١٧١) البرماوي . اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (١٧ / ٥٠٥) .
- (١٧٢) القسطلاني . إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١٠ / ٤٦٢) .
- (١٧٣) أي أخذهم النوم، القاضي عياض . مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١ / ٣٤٠) .
- (١٧٤) أي التزول آخر الليل ليناموا ويريحوا إبلهم ساعة، القاضي عياض . مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ٧٧) .
- (١٧٥) الكلاءة: الحفظ والحراسة، ابن الأثير . النهاية في غريب الحديث والأثر (٤ / ١٩٤) .
- (١٧٦) قال الخطابي: ((فَرَعَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ أَي انْتَبَهَ وَأَفْرَعَتْهُ إِذَا انْتَبَهَتْ))، وقال القاضي عياض: ((فَفَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَي هَبَّ))، غريب الحديث (١ / ٦٨٣) ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢ / ١٥٦) .
- (١٧٧) الصحيح (١ / ٤٧٧) (٣١٤) .
- (١٧٨) السنن (١ / ١١٨) (٤٣٥) واللفظ له .
- (١٧٩) السنن (١ / ٢٩٦) (٦١٩) .
- (١٨٠) السنن (١ / ٢٢٧) (٦٩٧) ، وفيه وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَأُهَا لِلذُّكْرَى .
- (١٨١) السنن (١ / ٢٩٦) (٦٢٠) .
- (١٨٢) ابن حجر . فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢ / ٧٢) .
- (١٨٣) القاضي عياض . إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢ / ٦٧٠) ، الجزائري . أيسر التفاسير (٣ / ٣٤١) .
- (١٨٤) القرطبي . التفسير (١١ / ١٧٧) ، الجزائري . أيسر التفاسير (٣ / ٣٤١) .
- (١٨٥) القرطبي . التفسير (١١ / ١٧٧) .
- (١٨٦) القاضي عياض . إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢ / ٦٧٠) .
- (١٨٧) القرطبي . التفسير (١١ / ١٧٧) ، ابن العطار . العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام (١ / ٥٧٣) .
- (١٨٨) النووي . شرحه على صحيح مسلم (٥ / ١٨٣) .
- (١٨٩) الخطابي . معالم السنن (١ / ١٤٠) ، ابن دقيق العيد . إكمال الأحكام شرح عمدة الأحكام (١ / ٢٩٥) ، ابن العطار . العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام (١ / ٥٧٣) .
- (١٩٠) الخطابي . معالم السنن (١ / ١٣٧) .
- (١٩١) ابن حجر . فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢ / ٧٢) .
- (١٩٢) الخطابي . معالم السنن (١ / ١٤٠) .
- (١٩٣) ابن سيد الناس . النفح الشذي شرح جامع الترمذي (٣ / ٤٣٥) .
- (١٩٤) ابن سيد الناس . النفح الشذي شرح جامع الترمذي (٣ / ٤٣٦) .



- (١٩٥) الكوراني . الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (٢ / ٢٥٩).  
 (١٩٦) الفاكهاني . رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام (٢ / ٤٣٩).

### المصادر والمراجع

#### القران الكريم

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأحمد بن محمد القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ١٠.
٢. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لجابر بن موسى أبو بكر الجزائري، نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٥.
٣. إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، نشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٨.
٤. إعلام الموقعين عن رب العالمين لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٤.
٥. الإفصاح عن معاني الصحاح ليحيى بن (هَبَيْرَة بن) الذهلي الشيباني، (المتوفى: ٥٦٠هـ) تحقيق: فؤاد عبد المنعم، نشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ، عدد الأجزاء: ٨.
٦. الإبانة الكبرى لابن بطة لأبي عبد الله عبيد الله الغُبَري المعروف بابن بطة (المتوفى: ٣٨٧هـ) تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التوجري، نشر: دار الراجعية، الرياض عدد الأجزاء: ٩.



٧. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد لأبي العباس أحمد بن محمد الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي، نشر: الدكتور حسن عباس، القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ.
٨. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لأبي العلام محمد عبد الرحمن المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣ هـ) تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، نشر: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة: الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
٩. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) لمحمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ١٢ جزءا
١٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤
١١. التَّحْبِيرُ لِإِيضَاحِ مَعَانِي التَّيْسِيرِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الْكُحْلَانِي، الْمَعْرُوفِ كَأَسْلَافِهِ بِالْأَمِيرِ (المتوفى: ١١٨٢هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّدُ صُبْحِي بْنُ حَسَنِ أَبُو مَصْعَبٍ، نَشْرُ: مَكْتَبَةُ الرَّشْدِ، الرَّيَاضُ - الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، الطَّبْعَةُ: الْأُولَى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٧
١٢. تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ١٢
١٣. تقريب التهذيب لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة، نشر دار الرشيد - سوريا حلب الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ.
١٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١
١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير الناصر، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ٩.



١٦. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لزين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى، نشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٣ (في ترقيم مسلسل واحد)
١٧. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه لمحمد بن عبد الهادي أبو الحسن السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، نشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة دار الفكر الطبعة - الثانية
١٨. رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام لأبي حفص عمر بن علي الفاكهاني (المتوفى: ٧٣٤هـ) تحقيق ودراسة: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٥
١٩. روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله، نشر: دار العاصمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢
٢٠. السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢٠ فهارس)
٢١. سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤
٢٢. السنن الكبرى أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (المتوفى ٤٥٨ هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١١ (الأخير فهارس)
٢٣. شرح صحيح مسلم لأبي الأشبال حسن الزهيري المصري، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net>
٢٤. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي لمحمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز الرؤمي الكرمانى، الحنفى، المشهور بـ ابن الملك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٦.



٢٥. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، نشر: مؤسسة الريان، الطبعة: السادسة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء:
٢٦. شرح صحيح البخاري لابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٠
٢٧. شرح الترمذي «النفح الشذي شرح جامع الترمذي» لمحمد بن محمد، ابن سيد الناس، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤ هـ)، تحقيق: أبو جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام، نشر: دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٤
٢٨. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.net> [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٥٩٨ درسا]
٢٩. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) تحقيق: د. عبد الحميد هنداي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) عدد الأجزاء: ١٣ (١٢ ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٠. شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى» لمحمد الأمين بن عبد الله الأثيوبي الهزري، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي، الناشر: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، عدد الأجزاء: ٢٦.
٣١. شرح سنن أبي داود لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن رسلان الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، نشر دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، عدد الأجزاء: ٢٠ (الأخير فهارس)



٣٢. الشَّافِي فِي شَرْحِ مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ لِابْنِ الْأَثِيرِ لِمَجْدِ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ ابْنِ الْأَثِيرِ (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: أحمد بن سليمان - أبي تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرُّشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٥
٣٣. صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة نشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م، عدد الأجزاء: ٥ (متسلسلة الترقيم) (الأخير فهارس)
٣٤. طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، نشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)، عدد المجلدات: ٨
٣٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لأبي محمد محمود بن أحمد الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢
٣٦. العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لعلي بن إبراهيم بن داود، علاء الدين ابن العطار (المتوفى: ٧٢٤ هـ) وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي، نشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٣ (في ترقيم مسلسل واحد)
٣٧. غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، نشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧، عدد الأجزاء: ٣
٣٨. فتح البيان في مقاصد القرآن لأبي الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، نشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٥
٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣





٤٠. فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله لعبد المحسن بن حمد العباد البدر، نشر: دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢هـ/٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١.
٤١. فتح الرحمن في تفسير القرآن لمجير الدين بن محمد العليمي الحنبلي (المتوفى: ٩٢٧ هـ) اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة الشؤون الإسلامية)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٧
٤٢. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري لأحمد بن إسماعيل الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى ٨٩٣ هـ، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١١
٤٣. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري لمحمد بن يوسف، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦ هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، طبعة ثانية: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، عدد الأجزاء: ٢٥
٤٤. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح لعبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي الحنفي «المولود بهلي في الهند سنة (٩٥٨ هـ) والمتوفى بها سنة (١٠٥٢ هـ) رحمه الله تعالى»، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، نشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، عدد الأجزاء: ١٠
٤٥. لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ) تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، نشر: مؤسسة الأعلمي للطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م، عدد الأجزاء: ٧
٤٦. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح لشمس الدين البزماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزءاً ومجلد للفهارس)
٤٧. لسان العرب لمحمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١ هـ)، نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.



٤٨. المفاتيح في شرح المصابيح للحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الشيرازي المشهور بالمظهري (المتوفى: ٧٢٧ هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء:
٤٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠ هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء: ٥.
٥٠. المعين على تفهم الأربعين لابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور دغش العجمي، نشر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ١.
٥١. مشارق الأنوار على صحاح الآثار لعياض بن موسى اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤ هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢.
٥٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) تحقيق: علي محمد الجاوي، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
٥٣. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤ هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ٩.
٥٤. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات)
٥٥. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود لأبي سليمان حمد بن محمد بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، نشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م
٥٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، نشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٠.



٥٧. اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح لشمس الدين البزماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم العسقلاني المصري الشافعي (المتوفى: ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزءاً ومجلد للفهارس)
٥٨. المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده [ت: ٤٥٨ هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس)
٥٩. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب - أحمد محمد - يوسف علي - محمود إبراهيم، نشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٧
٦٠. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤.
٦١. المُعَلِّمُ بفوائد مسلم لأبي عبد الله محمد بن علي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦ هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي، نشر: الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٣
٦٢. المسالك في شرح مُوطأ مالك للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المالكي (المتوفى: ٥٤٣ هـ) قرأه وعلق عليه: محمد بن الحسين السُّلَيْماني وعائشة بنت الحسين السُّلَيْماني، قدّم له: يوسف القرضاوي، نشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، عدد الأجزاء: ٨ (٧ وجزء للفهارس)
٦٣. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لابي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى ١٤١٤ هـ) نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م، عدد الاجزاء : ٤



٦٤. مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
٦٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٦٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٦٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات)
٦٨. مصابيح الجامع محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالداميني، ويابن الدماميني (المتوفى ٨٢٧هـ) اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، نشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ١٠.
٦٩. النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) نشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
٧٠. نيل الأوطار لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبايطي، نشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٨.



al-Maṣādir wa-al-marāji'

al-Qur'ān al-Karīm

1. Irshād al-sārī li-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Aḥmad ibn Muḥammad al-Qaṣṭallānī alqṭyby al-Miṣrī, Abū al-'Abbās, Shihāb al-dynr, الطبعة : al-sābi'ah, 1323 H, 'adad al-ajzā' : 10

2. Aysar al-tafāsīr Iklām al-'Alī al-kabīr Ijābr ibn Mūsá Abū Bakr al-Jazā'irī, Nashr : Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, al-MadīnahIkmālu almu'limi bfawā'idi muslim lilqāḍiá 'iyaāḍ ibn Mūsá al-Yaḥṣubī, Abū al-Faḍl (al-mutawaffá : 544h), taḥqīq : al-Duktūr yḥyá ismā'īl, Nashr : Dār al-Wafā' lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', Miṣr, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1419 H-1998 M, 'adad al-ajzā' : 8.

3. ām al-muwaqqi'īn 'an Rabb al-'ālamīn li-Muḥammad ibn Abī Bakr Ibn Qayyim al-Jawzīyah (al-mutawaffá : 751h), taḥqīq : Muḥammad 'Abd īyah – yyrwt, الطبعة : al-ūlá, 1411h-1991m, 'adad al-ajzā' : 4

4. I'lām al-muwaqqi'īn 'an Rabb al-'ālamīn li-Muḥammad ibn Abī Bakr Ibn Qayyim al-Jawzīyah (al-mutawaffá : 751h), taḥqīq : Muḥammad 'Abd al-Salām, Nashr : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – yyrwt, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1411h-1991m, 'adad al-ajzā' : 4

5. al-lfṣāḥ 'an ma'ānī al-ṣiḥāḥ li-Yaḥyá ibn (hubayrah ibn) al-Dhuhlī alshybānī, (al-mutawaffá : 560h) taḥqīq : Fu'ād 'Abd al-Mun'im, Nashr : Dār al-waṭan, sanat al-Nashr : 1417h, 'adad al-ajzā' : 8.



6. al-Ibānah al-Kubrā li-Ibn Baṭṭah li-Abī ‘Abd Allāh ‘Ubayd Allāh al-‘ukbary al-ma’rūf bi-Ibn baṭṭah (al-mutawaffā : 387h) taḥqīq : Riḍā Mu’ṭī, wa-‘Uthmān al-Athūbī, wa-Yūsuf al-Wābil, wālwyd ibn Sayf al-Naṣr, wa-Aḥmad al-Tuwayjirī, Nashr : Dār al-Rāyah, al-Riyāḍ ‘adad al-ajzā’ : 9

7. al-Baḥr al-madīd fī tafsīr al-Qur’ān al-Majīd li-Abī al-‘Abbās Aḥmad ibn Muḥammad al-Ṣūfī (al-mutawaffā : 1224h), taḥqīq : Aḥmad ‘Abd Allāh al-Qurashī, Nashr : al-Duktūr Ḥasan ‘Abbās, al-Qāhirah, : 1419 H

10. al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa’ min al-ma’ānī wa-al-asānīd li-Abī ‘Umar Yūsuf ibn ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Barr al-Nimrī al-Qurṭubī (al-mutawaffā : 463h) taḥqīq : Muṣṭafā ibn Aḥmad al-‘Alawī, Muḥammad ‘Abd al-kabīr al-Bakrī, Nashr : Wizārat ‘umūm al-Awqāf wa-al-Shu’ūn al-Islāmīyah – al-Maghrib, ‘ām al-Nashr : 1387 H, ‘adad al-ajzā’ : 24

11. al-taḥbyr l’ydāh ma’āny al-taysyr li-Muḥammad ibn Ismā’īl, al-Kuḥlānī, al-ma’rūf k’slāfh bāl’mayr (al-mutawaffā : 1182h) ḥaqqaqahu wa-‘allaqa ‘alayhi wa-kharraja aḥādīthahu wḍbṭ’b, Nashr : maktabatu alrushed, al-Riyāḍ-al-Mamlakah al-‘arabīyah al-Sa’ūdīyah, al-Ṭab’ah : al-ūlá, 1433 H-2012 M, ‘adad al-ajzā’ : 7

12. Tahdhīb al-Tahdhīb li-Abī al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (al-mutawaffā : 852h), Nashr : Maṭba‘at Dā’irat al-Ma’ārif al-nizāmīyah, al-Hind, al-Ṭab’ah : al-Ṭab’ah al-ūlá, 1326h, ‘adad al-ajzā’ : 12

13. Taqrīb al-Tahdhīb li-Abī al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (al-mutawaffā : 852h) taḥqīq : Muḥammad ‘Awwāmah, Nashr Dār al-Rashīd-Sūriyā Ḥalab al-Ṭab’ah : al-ūlá 1406h.

14. Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān ‘Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ‘Abd Allāh al-Sa’dī (t 1376h) taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Mu’allā al-Luwayḥīq, Nashr : Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab’ah : al-ūlá 1420h-2000 M, ‘adad al-ajzā’ : 1

15. al-Jāmi’ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallā Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh = Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Muḥammad ibn Ismā’īl Abū Allāh al-bhyr al-Nāṣir, Nashr : Dār Ṭawq al-najāh (muṣawwarah ‘an



al-sultānīyah b'ḍāfh trqym Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī), al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1422h, 'adad al-ajzā' : 9.

16. Jāmi' al-'Ulūm wa-al-Ḥikam fī sharḥ khamsīn ḥadīthan min Jawāmi' al-Kalim, li-Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Rajab al-Ḥanbalī (al-mutawaffá : 795h), taḥqīq : al-Duktūr Muḥammad al-Aḥmadī, Nashr : Dār al-Salām lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', al-Ṭab'ah : al-thānīyah, 1424 H-2004 M, 'adad al-ajzā' : 3 (fī trqym musalsal wāḥid)

17. Ḥāshiyat al-Sindī 'alá Sunan Ibn Mājah = Kifāyat al-ḥājah fī sharḥ Sunan Ibn Mājah li-Muḥammad ibn 'Abd al-Hādī Abū al-Ḥasan al-Sindī (al-mutawaffá : 1138h), Nashr : Dār al-Jīl-Bayrūt, bi-dūn Ṭab'ah Dār al-Fikr al-Ṭab'ah – al-thānīyahZā' : 5

19. Rawā'ī' al-tafsīr (al-Jāmi' li-tafsīr al-Imām Ibn Rajab al-Ḥanbalī) li-Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab al-Ḥanbalī (al-mutawaffá : 795h) jam' wa-tartīb : Abī Mu'ādh Ṭāriq ibn 'Awaḍ Allāh, Nashr : Dār al-'Āshimah-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá 1422-2001 M, 'adad al-ajzā' : 2

21. Sunan Abī Dāwūd li-Sulaymān ibn al-Ash'ath ibn Ishāq alssijistāny (al-mutawaffá : 275h) taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, Nashr : al-Maktabah al-'Aṣrīyah, Ṣaydā – Bayrūt, 'adad al-ajzā' : 4

22. al-sunan al-Kubrā Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī al-Bayhaqī (al-mutawaffá 458 H) taḥqīq : Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Nashr : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, al-Ṭab'ah : al-thālithah, 1424 H-2003 M, 'adad al-ajzā' : 11 (al-akhīr Fahāris)

24. sharḥ Maṣābīḥ alsnu 'zzi alddīni 'bdi al-Laṭīf bni 'Abd al-'Azīz alrrūmyyu alkarmānī, alḥnfyyu, al-mashhūr bi-Ibn almalak (al-mutawaffá : 854 H), taḥqīq wa-dirāsāt : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf : Nūr al-Dīn Ṭālib, Nashr : Idārat al-Thaqāfah al-Islāmīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1433 H-2012 M, 'adad al-ajzā' : 6.

25. sharḥ al-arba'īn al-nawawīyah fī al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah al-Nabawīyah Taqī al-Dīn Abū al-Faṭḥ Muḥammad ibn 'Alī, al-ma'rūf bi-Ibn Daqīq al-'Īd (al-mutawaffá



: 702h), Nashr : Mu'assasat al-Rayyān, al-Ṭab'ah : al-sādisah 1424 H-2003 M, 'adad al-ajzā' :

26. sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Ibn Baṭṭāl Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Khalaf (al-mutawaffā : 449h), taḥqīq : Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, Dār al-Nashr : Maktabat al-Rushd-al-Sa'ūdīyah, al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah : al-thānīyah, 1423h-2003m, 'adad al-ajzā' : 10

27. sharḥ al-Tirmidhī « alnfḥ alshdhy sharḥ Jāmi' al-Tirmidhī » li-Muḥammad ibn Muḥammad, Ibn Sayyid al-nās, Faṭḥ al-Dīn (al-mutawaffā : 734 H), taḥqīq : Abū Jābir al-Anṣārī, 'Abd al-'Azīz Abū Riḥlat, Ṣāliḥ al-Laḥḥām, Nashr : Dār al-Ṣumay'ī lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Riyāḍ-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1428 H-2007 M, 'adad al-ajzā' : 4

28. sharḥ Sunan Abī Dāwūd li-'Abd al-Muḥsin ibn Ḥamad ibn 'Abd al-Muḥsin al-'ibād al-Badr, maṣdar al-Kitāb : Durūs ṣawṭīyah qāma btfrayghā Mawqī' al-Shabakah al-Islāmīyah <http://www.islamweb.net> [al-Kitāb mrqm āliyyan, wa-raqqama al-juz' huwa raqm al-dars-598 drsā]

29. sharḥ al-Ṭībī 'alá Mishkāt al-Maṣābiḥ al-musammá bi- (al-Kāshif 'an ḥaqā'iq al-sunan) li-Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn 'Abd Allāh al-Ṭībī (743h) taḥqīq : D. 'Abd al-Ḥamīd Hindāwī, Nashr : Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz (Makkah al-Mukarramah-al-Riyāḍ) 'adad al-ajzā' : 13 (12 wmjld llfhārs) (fī trqym musalsal wāḥid) al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1417 H-1997 M.

30. sharḥ Sunan Ibn Mājah al-musammá « Murshid dhawī alḥjā wa-al-ḥājah ilá Sunan Ibn Mājah wa-al-qawl almktfá 'alá Sunan al-Muṣṭafá » li-Muḥammad al-Amīn ibn 'Abd : al-Ustādh al-Duktūr Hāshim Muḥammad 'Alī, al-Nāshir : Dār al-Minhāj, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah – Jiddah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1439 H-2018 M, 'adad al-ajzā' : 26.

31. sharḥ Sunan Abī Dāwūd li-Shihāb al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad ibn Ḥusayn ibn Raslān al-Ramlī al-Shāfi'ī (al-mutawaffā : 844 H), taḥqīq : 'adad min al-bāḥithīn bi-Dār al-Falāḥ bi-ishraf Khālid al-Rabāṭ, Nashr Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-'Ilmī wa-taḥqīq al-Turāth, al-Fayyūm-Jumhūrīyat Miṣr al-'Arabīyah, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1437 H-2016 M, 'adad al-ajzā' : 20 (al-akhīr Fahāris)





33. Şahîh Muslim li-Abî al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrî al-Nîsâbüri (al-mutawaffá : 261 H) taḥqîq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bâqî, al-Nâshir : Maṭba’at ‘Ísá al-Bâbî al-Ḥalabî wa-Shurakâh, al-Qâhirah Nashr : 1374 H-1955 M, ‘adad al-ajzâ’ : 5 (mutasalsilah al-tarqîm) (al-akhîr Fahâris)

al-Fikr al-‘Arabî), ‘adad al-mujalladât : 8

35. ‘Umdat al-Qârî sharḥ Şahîh al-Bukhârî li-Abî Muḥammad Maḥmûd ibn Aḥmad alghytâbá al-Ḥanafî Badr al-Dîn al-‘Aynî (al-mutawaffá : 855h), Nashr : Dâr Iḥyâ’ al-Turâth al-‘Arabî – Bayrût, ‘adad al-ajzâ’ : 25 × 12

36. al-‘Uddah fî sharḥ al-‘Umdah fî aḥâdîth al-aḥkâm li-‘Alî ibn Ibrâhîm ibn Dâwûd, ‘Alâ’ al-Dîn Ibn al-‘Aṭṭâr (al-mutawaffá : 724 H) waqafa ‘alâ ṭab’ihi wa-al-‘inâyah bi-hi : Nizâm Muḥammad Şâlih Ya’qûbî, nh wa-al-Nashr wa-al-Tawzî’, Bayrût – Lubnân, al-Ṭab’ah : al-ülá, 1427 H-2006 M, ‘adad al-ajzâ’ : 3 (fî trqym musalsal wâhid)

37. Gharîb al-ḥadîth li-Abî Muḥammad ‘Abd Allâh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dînawarî (al-mutawaffá : 276h), taḥqîq : D. ‘Abd Allâh – Baghdâd, al-Ṭab’ah : al-ülá, 1397, ‘adad al-ajzâ’ : 3

38. ftḥu al-Bayân fî Maqâsid alqr’â al-Bukhârî alqinnawjy (al-mutawaffá : 1307h) Nashr : almaktbḥ wâlnnshr, şaydâ – bayrwt, ‘âm al-Nashr : 1412 H-1992 M, ‘adad al-ajzâ’ : 15

39. Fatḥ al-Bârî sharḥ Şahîh al-Bukhârî, Nashr : Dâr al-Ma’rifah raqm katabahu wa-abwâbuh wa-aḥâdîthahu : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bâqî, wa-ashrafa ‘alâ ṭab’ihi : mḥ, ibn Bâz, ‘adad al-ajzâ’ : 13

40. Fatḥ al-Qawî al-matîn fî sharḥ al-arba’în wttmh al-khamsîn lil-Nawawî wa-Ibn Rajab li-‘Abd al-Muḥsin ibn Ḥamad al-‘ibâd al-Badr, Nashr : Dâr Ibn al-Qayyim / 2003m, ‘adad al-ajzâ’ : 1.



41. Fath al-Rahmān fī tafsīr al-Qurʾān Imjyr al-Dīn al-Ḥanbalī ʿtná bi-hi taḥqīqan wq̄bṭā wa-takhrijan : - idāratu alshuʿūni alʾislāmīyti) - 2009 M, ʾadad al-ajzāʾ : 7

42. al-Kawthar al-jārī ilá Riyāḍ aḥādīth al-Bukhārī al-mutawaffá 893 H, taḥqīq : al-Shaykh Aḥmad ʾIzzū ʾInāyat, Nashr : Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArab 2008 M, ʾadad al-ajzāʾ : 11

43. al-Kawākib al-Darārī fī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Muḥammad ibn Yūsuf, Shams al-Dīn al-Kirmānī (al-mutawaffá : 786h), Nashr : 1401h-1981M, ʾadad al-ajzāʾ : 25

44. lamaʾāt al-Tanqīḥ fī sharḥ Mishkāṭ al-Maṣābīḥ li-ʾAbd al-Ḥaqq al-Ḥanafī « al-mawlūd taḥqīq wa-taʾlīq : al-Ustādh al-Duktūr Sūriyā, al-Ṭabʾah : al-ūlá, 1435 H-2014 M, ʾadad al-ajzāʾ : 10

45. Lisān al-mīzān li-Abī al-Faḍl Aḥmad ibn ʾAlī ibn Ḥajar al-ʾAsqalānī (al-mutawaffá : 852h) taḥqīq : Dāʾirat al-Maʾarif – Lubnān, al-Ṭabʾah : 1971m, ʾadad al-ajzāʾ : 7

46. al-lāmiʾ alshbyḥ bi-sharḥ al-Jāmiʾ albirmāwy, Abū ʾAbd Allāh M al-ʾAsqalānī Nashr : Dār al-Nawādir, Sūriyā, al-Ṭabʾah : al-ūlá, 1433 H-2012 M, ʾadad al-ajzāʾ : 18 (17 juzʾan wmjld llfhārs

48. al-mafātīḥ fī sharḥ al-Maṣābīḥ llḥsbn alḥsnyyu almshhwru bālmuzḥiry min iṣḍārāt-Wizārat al-Awqāf al-Kuwaytīyah 2012 M, ʾadad al-ajzāʾ :

49. Maʾālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qurʾān = tafsīr al-Baghawī li-Muḥyī al-Sunnah, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʾūd al-Baghawī-byrwt, al-Ṭabʾah : al-ūlá, 1420 H, ʾadad al-ajzāʾ : 5.

50. al-Muʾīn ʾalá tafahhum al-arbaʾīn li-Ibn al-Mulaqqin Sirāj al-Dīn Abū Ḥafṣ ʾUmar ibn ʾAlī al-Shāfiʾī al-Miṣrī (al-mutawaffá : 804 H), dirāsah wa-taḥqīq : al-Duktūr Daghāsh al-ʾAjamī, Nashr : Maktabat ahl al-athar lil-Nashr wa-al-Tawzīʾ, ḥawlī – al-Kuwayt, al-Ṭabʾah : al-ūlá, 1433 H-2012 M, ʾadad al-ajzāʾ : 1. S



51. Mashāriq al-anwār ‘alá ṣiḥāḥ al-Āthār al-Sabtī, Abū al-Faḍl (al-mutawaffá : 544h), Dār al-Nashr : al-Maktabah al-‘atīqah wa-Dār al-Turāth, ‘adad al-ajzā’ : 2.

52. mīzān al-i’tidāl fī Naqd al-rijāl li-Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī (al-mutawaffá : 748h) taḥqīq ; al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1382 H-1963 M, ‘adad al-ajzā’ : 4

53. Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ li-‘Alī ibn (Sultān) Muḥammad, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Mullā al-Harawī al-Qārī (al-mutawaffá : 1014h), Nashr : al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1422h-2002M, ‘adad al-ajzā’ : 9

54. al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ (al-mutawaffá : 676h), Nashr : Dār Ihyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1392, ‘adad al-ajzā’ : 18 (fī 9 majladāt

Mfhm li-mā ushkila min Talkhīṣ Kitāb Muslim li-Abī al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘Umar al-Qurṭubī (578-656 H), ḥaqqaqahu wa-‘allaqa ‘alayhi wa-qaddama la-hu : Muḥyī al-Dīn Dīb-Aḥmad Muḥammad-Yūsuf ‘Alī-Maḥmūd Ibrāhīm, Nashr : (Dār Ibn Kathīr, Dimashq-Bayrūt), (Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Dimashq-Bayrūt), al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1417 H-1996 M, ‘adad al-ajzā’ : 7

60. al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn li-Abī ‘Abd Allāh al-Ḥākim Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Nīsābūrī al-ma‘rūf bi-Ibn al-bay’ (al-mutawaffá : 405h), taḥqīq : Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, Nashr : Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah – Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1411 – 1990, ‘adad al-ajzā’ : 4.

61. almu‘lm bi-fawā‘id Muslim li-Abī ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Alī al-Māzarī al-Mālikī (al-mutawaffá : 536h), taḥqīq : Muḥammad al-Shādhilī, Nashr : al-Dār abāljzā‘r, alm’sssh al-Waṭaniyah lil-Tarjamah wa-al-taḥqīq wālddrāsāt Bayt al-Ḥikmah, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, 1988 M, wa-al-juz’ al-thālith Ṣadr bi-tārīkh 1991m, ‘adad al-ajzā’ : 3

62. almsālik fī sharḥ muwaṭṭa’ Mālik lil-Qāḍī Muḥammad ibn ‘Abd Allāh Abū Bakr ibn al-‘Arabī al-Mālikī (al-mutawaffá : 543h) qara’ahu w’Ilq ‘alayhi : Muḥammad ibn al-Ḥusayn A, qddam la-hu : Yūsuf alqaraḍāwy, Nashr : dār algharb al-Islāmī, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1428 H-2007 M, ‘adad al-ajzā’ : 8 (7 wa-Juz’ Ilfhārs)



- 
67. al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī (t 676h) Nashr : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī – Bayrūt, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1392h, 'adad al-ajzā' : 18 (fī 9 majladāt)
68. Maṣābīḥ al-Jāmi' Muḥammad ibn Abī Bakr ibn 'Umar ibn Abī Bakr ibn Muḥammad, al-Makhzūmī al-Qurashī, Badr al-Dīn al-ma'rūf bi-Damāmīnī, wbābn al-Damāmīnī (almtwfy827 H) i'taná bi-hi taḥqīqan wḍbṭā wa-takhrījan : Nūr al-Dīn Ṭālib, Nashr : Dār al-Nawādir, Sūriyā, al-Ṭab'ah : al-ūlá, 1430 H-2009 M, 'adad al-ajzā' : 10
69. al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar li-Majd aldynābn al-Athīr (al-mutawaffá : 606h) Nashr : al-Maktabah al-'Ilmī 1979m, taḥqīq : Ṭāhir Aḥmad alzāwá-, 'adad al-ajzā' : 5
70. Nayl al-awṭār li-Muḥammad ibn 'Alī al-Yamanī (al-mutawaffá : 1250h) taḥqīq : 'Iṣām al-Dīn al-Ṣabābiṭī, Nashr : Dār al-ḥadīth, mṣr1413h-1993M, 'adad al-ajzā' : 8.

2024,30(3):77

<https://doi.org/10.51930/jcois.21.2024.77.0317>

P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841



College of Islamic Sciences